• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد


٦ صفحات
الثمن : ٨٠ اغورا
Price : 80 Agora

الثلاثاء ٦ ايار ١٩٨٠ ، ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٣ VOL 103/36 – 6.5.1980

الارادة الحديدية ازاء « اليد الحديدية » !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحت ستار كثيف من دخان عملية الخليل تستمر واحدة من اكبر عمليات التزوير السياسي في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي .. فالدوائر الحاكمة في اسرائيل تستميت في اشاعة الوهم بأن سياسة « اليد الحديدية » هي نهج جديد على ممارسات الاحتلال « الليبرالي » ، وانها نتيجة لا سبب !

وكرست الحكومة الشطر الاكبر من جلستها امس الاول لبحث التأزم المتصاعد في الاراضي المحتلة في اعقاب ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة . وكلفت « اللجنة الوزارية للشؤون الامنية » بوضع خطة « تستهدف ضمان الامن » . واوحى البيان الفضائحي بان الاجراءات القمعية المنافية للقانون الدولي ولابسط مبادئ حقوق الانسان هي من مقتضى الحال ، علما بان حكومة الاحتلال كانت قد قررت ابعاد الزعماء الفلسطينيين في جلسة طارئة عقدتها قبل عملية الخليل ! (« يديعوت احرونوت » – ٥/٤ – الصفحة ٦) ..

ان سياسة « اليد الحديدية » تعبير صارخ عن ازمة الطريق المسدود الذي بلغت مؤامرة « الحكم الذاتي » نهايته ، ومحاولة يائسة لفرض الاستسلام على جماهير الشعب العربي الفلسطيني المتشبثة بارادتها الحديدية في الخلاص من ربقة الاحتلال والمحتلين ..

وتشمل سياسة « اليد الحديدية » كافة مجالات الحياة وتتلخص في النقاط التي حددتها « اجهزة الامن » كالتالي :

* اقصى حد من حظر التجول * التفتيش المزعج بيتا بيتا * طرد رؤساء البلديات النشيطين في اطار « لجنة التوجيه الوطني » واضعاف هذه اللجنة والعمل على حظر نشاطها * اغلاق جسور الاردن * منع نقل الاموال الى الضفة والقطاع * تعطيل الدراسة * منع تسويق المحاصيل الزراعية عبر الاردن .

وكانت جرافات الاحتلال قد هدمت ١٤ دكانا بجوار مبنى الدبوية (هداسا سابقا) ، واستولت على عدد من المنازل بحجة وضع نقاط مراقبة عسكرية .

ويستمر حظر التجول في الخليل وعنبتا . ومنذ ايام لم يسمح لاهالي الخليل بمغادرة منازلهم للتزود بالطعام. وتمارس قوات الاحتلال شتى انواع العنف وكسر الاقفال والاعتقالات في مدن الضفة وقراها المضربة تضامنا مع

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

ستكون ارادة الحياة هي الاقوى !

ليس سرابا ما نراه من قبس من نور في الطرف البعيد من النفق الحالك الظلام الذي يحاول مهاويس الاحتلال العنصريون ان يزجوا فيه شعبهم ودولتهم ومستقبلهما . فاننا نلاحظ – بأمل مشروع – ان عواء الذئاب الجريحة المتعطشة الى دم العرب لم يستطع ان يكم افواه الناس ، اليهود العقلاء ، وبينهم رجال سياسة ورجال صحافة ، الذين حذروا من مغبة هذا العواء الدموي . فان المزيد من القمع ومن « اليد الحديدية » سيقود الى المزيد من الانفجار الشعبي الحتمي والى اغلاق ما بقي مفتوحا من جسور السلام العادل .

وليس « الافتقار الى اليد الحديدية » في المناطق المحتلة هو الذي ادى الى وقوع العملية الفدائية في الخليل في الساعة ٧:٤٠ من مساء يوم الجمعة الثاني من ايار ١٩٨٠ . بل العكس هو الصحيح . ان مجرد اصرار حكام اسرائيل على الاستمرار في فرض الاحتلال ١٣ عاما على الشعب العربي الفلسطيني الذي انتزع اقرار العالم كله تقريبا به وبكيانه ، على هذا الشعب الذي اثبت عمليا ، بوحدة صفه وبسخائه وبموقفه المسؤول من قضية السلام ، انه شعب يستحق الحرية والاستقلال والاستظلال بعلمه الفلسطيني الخفاق فوق ترابه الوطني – ان الاستمرار في فرض الاحتلال على هذا الشعب العريق والاصيل ، خصوصا بعد ان تمادى ذوو القربى في « حسن النية » تجاه ظالميه ومستعبديه وسجانيه ومشرديه حتى الاستسلام ، فلم يرد الظالمون على « حسن النية » الا باسوا منها – هذا الامر ، بحد ذاته ، هو اشد قسوة من اقسى « يد قاسية » !

لقد عبر رفيقنا ماير فلنر ، الامين العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عن اعمق الحرص على ارواح الناس الابرياء جميعا ، اليهود والعرب ، وعن اعمق الحرص على مستقبل اسرائيل وشعبها حين هتف : « ما من طريق لمنع سقوط الضحايا سوى هذا الطريق : ازالة كل المستوطنات المقامة في المناطق المحتلة والانسحاب من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وتحقيق السلام الحقيقي ، العادل والشامل ، على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فليست الدولة الفلسطينية هي الخطر على اسرائيل بل عدم اقامة هذه الدولة واستمرار الاحتلال هما الامر الذي يمنع تحقيق السلام والامن » (اقرا تصريحه كاملا على هذه الصفحة).

والحقيقة – وقد اشار اليها فلنر في تصريحه – انه ما مر فترة ، في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي ، جرى فيها تصعيد سياسة « اليد الحديدية » كما حدث في الفترة الاخيرة – من قتل الطفلين في حلحول حتى اجهاز مساعد الحاكم العسكري على الطالب ناجح ابو عليا في باحة مدرسته في عنبتا ، ومن الاستيطان العدواني الاستفزازي في قلب مدينة الخليل حتى « ليلة الزجاج » في رام الله والبيرة التي قامت بها سائبة جوش ايمونيم وحتى منع العمال ، في جميع انحاء المناطق المحتلة ولاول مرة ، من الاحتفالات الداخلية باول ايار – سلسلة من الموبقات برزت ، في عنفها وفي « يدها الحديدية » كل ما اقترفه الاحتلال الاسرائيلي في زمن موشي ديان واسحق رابين .

ولولا ان القضية هي قضية مصيرية ، بالنسبة الى الشعبين : الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل ، لما وجدنا من جواب على قرارات « اليد الحديدية » الجديدة سوى القول : وشر البلية ما يضحك !

إسالوا موشي ديان : كم من رئيس بلدية وزعيم وطني قام ، في زمانه ، بابعاده عن وطنه واهله وشعبه ؟ وكم من بيت هدم واغلق وبئر ردمت ؟ إسالوا موشي ديان عن عمواس ويالو وبيت نوبا وعن قرى الجفتلك ؟ إسالوه عن العشرات من الشبان والشابات ، شقائق لينا ومنتهى ، الذين سقطوا صرعى « رصاصات طائشة » ؟ اية عقوبات جماعية لم يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ، متحديا بها المواثيق والاعراف والاخلاق الدولية ، في امسه وفي يومه ؟! فهل استطاعت كل هذه « الايدي الحديدية » ان تنتزع من صدور هذا الشعب (وكل شعب !) ، ومن صدور اجياله الطالعة واجياله المستقبلية ، شهيق الحرية وزفير الكرامة ؟!

وياتينا الان معتوه عنصري ، من زعماء كريات اربع ، يزعق في التلفزيون الاسرائيلي مبديا سروره بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ويعلن اطمئنانه على « المستقبل » . وذلك – كما قال – لانه ، الان ، سيتعامل مع « المخاتير » وسيعود « زمان الصفا » الذي كان سائدا – كما قال – « في

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

(« الاتحاد »)

تحت جنح الظلام وفي جو من الارهاب

اختطاف وابعاد ثلاثة زعماء فلسطينيين

* سلطات الاحتلال تقطع الاتصال التلفوني عن المحامية لانغر لتحرم ضحايا الاحتلال من الدفاع عن النفس * لجنة التوجيه الوطني تطالب باعادة المبعدين الى وطنهم وبوقف اعمال القمع والاستيطان *

القدس – لمراسلنا – تحت جنح الظلام (ليلة الجمعة – السبت) وفي جو من الارهاب والقمع انتهكت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مرة اخرى القانون والاعرف الدولية فابعدت كلا من رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم وفضيلة الشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي عن وطنهم الى لبنان ، محملة اياهم بذلك مسؤولية عملية الخليل الفدائية مساء الجمعة الماضي .

فهد القواسمي — رجب التميمي — محمد ملحم

وذكرت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر امس الاول الاحد ، ان وزير الحربية عيزر وايتسمان هو الذي اتخذ قرار الابعاد واضافت ان ٣ فرق عسكرية اسرعت الى اعتقال المبعدين الثلاثة واحضارهم الى مركز الحكم العسكري في الخليل . وهناك تحدث معهم الجنرال بنيامين بن اليعزر الذي لم يخبرهم بقرار الابعاد . واكتفى الجنود بالقول لهم : ان وزير الحربية يرغب في التحدث اليهم . واجبروهم على امتطاء طائرة هليكوبتر نقلتهم الى المطلة ومن ثم الى الجنوب اللبناني .

وعلم مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال قطعت ، منذ ساعات المساء ، الاتصال التلفوني عن المحامية فيليتسيا لانغر ، التي سارعت الى الاتصال بفهد القواسمي خشية طرده . وتحدثت معه . وقال لها ان هناك حظر تجول عاما في المدينة . فاجابته اذا احتجتني اتصل بتلفون آخر لان تلفوني معطل .

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت علمت المحامية لانغر ان سلطات الاحتلال اعتقلت السيدين فهد القواسمي ومحمد ملحم فاستنفرت قاضي المحكمة العليا يتسحق كوهين ليصدر امرا احترازيا بمنع طردهما من وطنهما ، الا انها سمعت نبأ طردهما بينما كانت في طريقها برفقة والدة فهد القواسمي وزوجة محمد ملحم الى بيت لحم .

ويفيد مراسلنا ان قطع سلطات

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

لانغر تستصدر امرا بمنع ابعاد الدقاق وحزبون والنتشة وخوري

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدر قاضي المحكمة العليا يتسحق ، امس الاثنين ، قرارا يمنع فيه وزير الدفاع او من ينوب عنه من طرد كل من ابراهيم جميل الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة والقدس المحتلة ، وجورج يوسف حزبون ، القائم باعمال رئيس بلدية بيت لحم ونائب سكرتير عام النقابات ، والدكتور احمد حمزة النتشة من الخليل وجريس خوري رئيس منظمة المحامين في الضفة المحتلة ونائب رئيس منظمة المحامين في الضفة الشرقية .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قدمت التماسا لاصدار هذا الامر الاحترازي ، بعد ان قامت سلطات الاحتلال باستدعاء هذه الشخصيات الاربع وتحذيرها من القيام بنشاطات ممنوعة .

عملية الخليل الفدائية

* « معريب » : بعد مرور النساء والاطفال فتح الفدائيون نيرانهم على الجنود والمستوطنين .. *

القدس – لمراسلنا – اعلن ناطق رسمي ان الجندي حنان كروبتهامر (٢٠ عاما) من بني براك توفي ، مساء الاحد امس الاول ، متأثرا بجراحه في مستشفى هداسا في القدس . وبهذا بلغ عدد قتلى احداث الخليل ٦ افراد.

وذكرت صحيفة « معريب » ، في وصفها احداث مساء الجمعة الماضي في الخليل ، ان مجموعة من الجنود والمستوطنين كانوا في طريق عودتهم من الحرم الابراهيمي الى بناية الدبويا (هداسا سابقا) . وان هذه المجموعة كانت مقسمة الى قسمين : القسم الاول من النساء والاطفال والقسم الثاني من الجنود والرجال . وفي الساعة السابعة واربعين دقيقة وبعد ان عبر النساء والاطفال بوابة الدبويا تعرض الجنود والرجال الى وابل من الرصاص والقنابل اليدوية .

واعلن الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة بنيامين بن اليعزر ، في مؤتمر صحفي له امس الاول ، الاحد ، انه يعتقد ان ٣ او ٤ من المسلحين ٣ منهم متربسوا فوق اسطحة المنازل مقابل بناية الدبويا بينما متربس الرابع في زاوية بيت يقع الى الجنوب من بناية الدبويا – هم الذين اطلقوا النار على الجنود والمستوطنين ، من الاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية . وان احد هؤلاء المسلحين خرج الى الشارع الضيق واطلق الرصاص من مدفعه الرشاش .

وقال الجنرال بنيامين بن اليعزر ان العملية استمرت ما بين الدقيقتين والخمس دقائق انسحب على اثرها المسلحون الى المقبرة الاسلامية ، حيث اختفت آثارهم .

هذا وقد لاقى ستة من الجنود

– البقية على ص ٦ ع ١ –

« هآرتس » :

على الحكومة ان تبحث عن حل سياسي يحررنا من عبء الاحتلال

* صوت الثورة الفلسطينية يشيد بدعوة « هآرتس » *

بيروت – اشاد صوت الثورة الفلسطينية (اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية الرسمية) في نشرته الاخبارية، صباح امس الاثنين ، بدعوة صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية (الاحد ٨٠/٥/٤) حكومة اسرائيل الى التخلي عن سياسة القبضة الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة والبحث عن حل سياسي للازمة .

وكانت «هآرتس» انشات افتتاحية عامة تميزت بالواقعية وبعد النظر فحذرت من اخطار سياسة الاحتلال وممارساته في المناطق المحتلة ودعت الى وقفها مؤكدة ان نضال سكان المناطق يعتبر مثل حرب الانصار وان هذا النضال طبيعي في ظروف الاحتلال .

وجاء في افتتاحية « هارتس » : ان الكمين الذي نصب قرب بناية « هداسا » – الدبوية – في الخليل نظم ونفذ وفق اساليب حرب الانصار . واذا قام مواطنون عرب محليون – كما يقدرون – بهذه العملية فيدل الامر على انهم قادرون على القيام بعمليات اوسع مثل اعمال المنظمات اليهودية قبل قيام الدولة .

وقالت « هارتس » : في اي يوم من الايام ، لم يكن اساس للاعتقاد بان وجود الجيش الاسرائيلي في المناطق المدارة (اقرا المحتلة) سيؤدي بالجماهير العربية ان تتبنى لها نظرية « التعايش المشترك » . ان هذه الدعوة الصادرة عن الطرف القوي لا يمكن ان تقبل او تفهم لدى الطرف الاخر كدعوة صادقة . وثبت الان ايضا ان تفوق القوة العسكرية لا يضمن حياة آمنة لليهود الذين يعيشون في المناطق المكتظة بالعرب . وعلى ما يبدو فان رئيس الحكومة يميل لقبول الخط السياسي الذي يحمله وزير الزراعة ووزير الخارجية والبروفسور موشه ارنس والسيد اليقيم هعتسني (رئيس مستوطنة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

وفد سوفييتي الى احتفالات النصر على النازية

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مؤتمرا صحفيا امس الاول ، الاحد ، في بيت سوكولوف بتل ابيب اعلنت فيه ان وفدا سوفييتيا رفيعا سيشترك في احتفالات النصر على النازية التي تنظمها الحركة ابتداء من المهرجان التقليدي في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت القادم العاشر من ايار . وتتسم الاحتفالات ، هذا العام ، باهمية خاصة نظرا لمرور ٣٥ عاما على النصر ونظرا للاوضاع الدولية والمحلية . ويرئس الوفد السوفييتي فلاديمير فاسيليفتش كاربوف ، بطل الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس تحرير مجلة « نوفي مير » الادبية وعضو اتحاد الادباء السوفييت . كما يضم الوفد كلا من الموسيقي السوفييتي المعروف يان ابراموفتش فرنكل والصحفي ميخائيلوفيتش ميكييف من وكالة انباء نوفوستي .

وفاة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس ، الاثنين ، ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي بوفاة المارشال جوزيف بروز تيتو رئيس الجمهورية وسكرتير عام الحزب عن عمر يناهز ال ٨٧ عاما .

وجاء في البرقية – « تقبلوا تعازينا بوفاة جوزيف بروز تيتو القائد المكافح ضد الفاشية في يوغسلافيا واحد قادة الكفاح ضد الامبريالية العالمية ومن اجل السلام والحرية في العالم » .

وكان الرئيس اليوغسلافي قد توفي امس الاول بعد مرض عضال استمر حوالي اربعة اشهر . واعلن الحداد العام في يوغسلافيا حتى العاشر من ايار وسيجري تشييع جثمان تيتو يوم الخميس القادم بحضور زعماء الدول الاشتراكية والصديقة .

الساحة التي جرت فيها العملية الفدائية في الخليل . ويظهر ركام البنايتين اللتين هدمتا والى جانبهما ما يسمى بناية هداسا – جنود على اسطحة منازل مهددة بالهدم !

الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي يردان على سياسة « اليد الحديدية »

لا مناص من انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية

* تصعيد القمع يستهدف تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » *

القدس – ابرق النائب توفيق طوبي ، عن الجبهة الدمقراطية ، الى وزير الحربية مستنكرا عملية اختطاف وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي من وطنهم . كما شجبت البرقية ممارسات العقاب الجماعي الوحشية المتمثلة في هدم البيوت وفرض نظام حظر التجول والتنكيل بالاهلين الفلسطينيين ، التي تتنافى مع ميثاق حقوق الانسان والمواثيق الدولية المتعارف عليها .

واكدت البرقية ان تتويج المسؤولين بانتهاج سياسة « اليد الحديدية » ضد جماهير المناطق المحتلة يزيد في تسميم اجواء العلاقات بين ابناء الشعبين ويوسع حلقة سفك الدماء المفرغة ، الناجمة عن سياسة القمع والاستيطان الكولونيالي وتكريس الاحتلال . وعلى هذا الضوء فلا مناص من انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكان النائب ماير فلنر اصدر ، يوم السبت الماضي غداة يوم الحادث ، بيانا صحفيا عبر فيه عن عميق اسفه لاستمرار سفك الدماء واكد على اهمية بذل كل جهد للتوصل الى سلام عادل يجلب الامن والطمأنينة .

وجاء في البيان : ان السبيل لمنع وقوع المزيد من الضحايا هو واحد : ازالة كافة المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، الانسحاب من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحلال السلام الحقيقي ، العادل والشامل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل . فالدولة الفلسطينية العتيدة لن تشكل خطرا على اسرائيل بل ان عدم قيامها واستمرار الاحتلال يمنعان السلام والامن .

اننا نشجب طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول المنتخبين وقاضي الخليل الشرعي . ونشجب تحايل السلطات ، التي حالت دون توجههم الى المحكمة العليا بقطع الخطوط الهاتفية عن بيوتهم وبيت محاميتهم فيليتسيا لانغر . ونشجب هدم البيوت في مركز الخليل والعقاب الجماعي وفرض حظر التجول على الخليل وحلحول .

واضاف البيان : لم تدخر الحكومة شيئا الا وعملته في سبيل توتير الوضع وقمع الشعب الفلسطيني . فلقد قررت اقامة المستوطنات الكولونيالية في مركز الخليل ومدن الضفة الاخرى . ووعدت « غوش ايمونيم » بمصادرة ١٢٠ الف دونم من اراضي الضفة لاغراض الاستيطان . تسترت على حادثة مقتل الطالب ناجح ، ابن ال ١٧ ربيعا من عنبتا ، في اول ايار بيد ضابط الحكم العسكري . قمعت بقسوة الطلاب الجامعيين والثانويين في رام الله وبير

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

مجلس السلام العالمي يدين الابعاد

برقيتان من شاندرا الى طوبي وبيغن

● هلسنكي – ابرق رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس لجنة التضامن العالمية مع الشعب العربي الفلسطيني ، روميش شاندرا ، بالبرقية التالية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن :

« نحتج بشدة ، باسم ملايين المناضلين من اجل السلام ، على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقائد الخليل الديني ، ابعادا غير قانوني . ان اعمال الارهاب غير الشرعي والعقوبات الجماعية وعمليات الابعاد التي تقوم بها حكومتك في المناطق المحتلة هي نقض صارخ لميثاق جنيف الرابع وللقانون الدولي . ان سياستك ، سياسة الاحتلال والاستعمار ومصادرة اراضي العرب والضم الاقليمي ، هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء والآلام في الشرق الاوسط . ونطالب بالغاء امر الابعاد ، حالا ، وبوقف الارهاب الاسرائيلي والممارسات غير القانونية في المناطق المحتلة » .

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تلقى النائب توفيق طوبي ، تلغرافيا ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

شجب جريمة عنبتا والابعاد

م.ت.ف تدعو مجلس الامن لعقد جلسة طارئة

نيويورك – طلبت منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة الدول العربية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث اغتيال الشاب ناجح ابو عليا من عنبتا وابعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والقاضي رجب التميمي وكذلك اعمال الارهاب والقمع وحظر التجول في الخليل وعنبتا .

ومن المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي جلسته الخاصة هذه في وقت متأخر من هذا الاسبوع . وافادت وكالات الانباء ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطالب بأن يدلي المبعدون الثلاثة بشهاداتهم امام مجلس الامن ، خصوصا وان قرار مجلس الامن الصادر في الاول من اذار ادان الممارسات الاسرائيلية وان فهد القواسمي تلقى دعوة لتقديم شهادته امام المجلس .

لن يزيدهم العنف الا عنفوانا !

الارض تشتعل تحت أقدام المحتلين : علم فلسطين يرفرف في خان يونس

القدس – لمراسلنا – تهتز الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اقدام المحتلين الفاشيين منذ صبيحة يوم السبت الماضي سخطا واحتجاجا على جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها القمعية المتصاعدة . فمنذ ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل ، والمناطق المحتلة تغلي كالمرجل ومعظم المدن تقاوم وتعيش حالة اضراب عام وصدامات مستمرة مع قوات الاحتلال وقطعان الفاشية من عصابات « غوش ايمونيم » والرابي المأفون مئير كهانا منفلتة العقال .

وامتدت المقاومة الى سجون الاحتلال . فاعلن السجناء السياسيون العرب في جميع السجون القائمة في المناطق المحتلة ، وكذلك في سجن بئر السبع ، الاضراب عن الطعام والعمل واستقبال الزوار تضامنا مع كفاح شعبهم واحتجاجا على ابعاد القواسمي وملحم والتميمي .

واعلنت جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة ، منذ السبت الماضي ، الاضراب العام مدارس واسواقا ووسائل نقل ومؤسسات .

وعلى الرغم من اشتداد القمع وجلب المزيد من قوات الجيش وحرس الحدود الى المدن والقرى تصدت جماهير الشبيبة والطلبة ، شبانا وشابات ، للاستفزازات المنهجية ومظاهرات استعراض العضلات فقذفوا سيارات الاحتلال بالحجارة واحرقوا في وجهها الاطارات القديمة واقاموا الحواجز على الطرق.

وفي عنبتا (قضاء طولكرم) قرية الشهيد ناجح ابو عليا (١٧ عاما) ، اصيب نائب الحاكم العسكري وهو يجوب المكان برفقة ثلة من جنود الاحتلال ، ونقل الى المعالجة في المستشفى .

وفي رام الله والبيرة خرجت عشرات الطالبات في مظاهرة مهيبة صباح امس الاثنين . فقامت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود بالاعتداء عليهن وفرقتهن بالقوة مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع والضرب الوحشي . وحين التجأن الى مدرستهن لحق بهن الجنود واعتقلوا العديدات منهن ولم يطلقوا سراحهن الا بعد حضور ذويهن وتحذيرهم .

وفي بيت لحم قام مجموعة من الشبان بقذف قوات الاحتلال بالحجارة حين جاءت لتفتح محلات تجارية بالقوة بغية كسر الاضراب . ولما فشلت القوات في اعتقال اي منهم قامت باغلاق المحلات التجارية الثلاثة والصيدلية التي وقف امامها الشبان.

وكانت سلطات الاحتلال بدأت، منذ اول امس الاحد ، بكسر اقفال المحلات التجارية لكسر الاضراب .

وفي القدس ، التي استمرت فيها الاضرابات ودون توقف ، اعتقلت السلطات ستة شبان بتهمة التحريض على الاضراب . وجاء في الصحف ان الطلقات سادت الى درجة كبيرة بين الاهالي ، ومكان مستمرة على يعلوب على طريق القدس – رام الله .

وفي « نور شمس » بلدة شهيد يوم الارض ، رأفت زهيري تصدى الاهالي لعدد من الجنود حاولوا مطاردة الاولاد

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

ليــــلا . . وفي وضح النهار !

بقلم : سميح القـاسم

● الذين يقتلون ويرثون ، يشكلون ظاهرة في هـــذا العصر . .

وفي هذا العصر تنحسر الظواهر لتملأ قوانين التطور مكانها المتطور دائما وابدا ، رغم كل اشكـال العسـف والقمع والهمجية . . من هذا المنظور ، نتعامل مع جريمة عنبتا المتعاقبة والمتكررة منذ ثلاثة عقود ونيف . .

اذن ، كان على أهل الشهيد الجميل ناجح ابو عليا ان يدفنوه ليلا ! ولا باس ، فالليل هو الآخر نصف حياتنـــا بقدر ما هو نصف موتنا . انما اخطأ المحتلون الحساب حين ظنوا ان الليل كفيل بستر ما لا ينستر . . فاذا كانت دباباتهم تشق طريقها في جرح فلسطين بالاشعة فوق البنفسجية ، فان لجرح الشهيد اشعته فوق البنفسجية الكفيلة بدحـر العتمة وقهر التعتيم .

لم يكن المشيعون ذوي ناجح وحدهم . . ملايـين القلوب والايدي كانت هناك ، تهيل التراب طيب العـرف على الجسد الغض ، كما تهيل التراب نفسه على جـذع النصبة البضة الموقنة بانها ستصبح ذات يوم شجـرة تطاول سرحة المنتهى !

ان مراجعة سريعة للتقارير المتضاربة المبلبلة حول اغتيال ناجح أبو عليا ، تكفي لتكوين صورة واضحة عن مدى السقوط السياسي والاخلاقي الذي انحـط اليـه الاحتلال الصهيوني « الليبرالي المتحضر » !

ثم ان مؤامـرة الصمت والطمس المستمرة التي يمارسـها الضمير « الليبرالي المتحضر » في اسرائيل حيال كل ما حدث ويحدث في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة المحتل وفي هضبة الجولان المحتلة ، هذه المؤامـرة الرهيبة التي تزين العهر السياسي ، وتنطلق الى الساحة الدولية مقنعة بالسلام ، لتجمل الوجه القبيح ولتخفف من حدة الحقيقة الجارحة حتى الموت . . الى اي مدى تستطيع ان تستمر ؟!

يخيل للمرء احيانا ان حادث طرق ، من الحـوادث الكثيرة في بلادنا يهز الضمير الاسرائيلي الرسمي وشبه الرسمي اكثر مما تفعل جريمة قتل متعمـد في المناطق العربية المحتلة ، ترتكب في وضح النهار ويهال عليهـا التراب ليـلا !

اعلـن عيزر وايزمن وزير الحربية الاسرائيلي ان حكومته ستلجا الى سياسة « اليد الحديديـة » لقمـع محاولات « تشويش النظام » في المناطق المحتلة . ومرة اخرى يزورون الحقيقة ، فسياسـة « اليد الحديدية » متمثلة في الاحتلال المسلح والتنكر لحق الحرية والاستقلال الطبيعي ، ومواصلة الاستيطان الكولونيـالي ، هـذه « السياسة الحديدية » لا يمكن ان تنعـم « باستتبـاب النظام » مهما كان حجم التضحيات .

والذين يثرثرون عن « النظام والشغب » هم انفسهم الذين يتحركون من خلال زعران كهانا واوباش « غوش ايمونيم » ليدخلوا في روع شعبنا ان حياته على ارضـه اصبحت لا تطاق وانه مطالب بالرحيل اذا رغب في حقن دمائه . . وهذا النهج يدل على انهم ناس لا يفهمون سوى لغة القوة ، الامر الذي يوهمهم بأن القوة قـادرة علـى ابتزاز شعب ودفعه للتخلي عن وطنه . . يبـدو انهم لا يفهمون معنى الالتحام بين الشعب والوطن . وكيف يمكن ان يفهموا ؟!

في رواية « الاباء والبنون » لايفان تورغينيف يتداول بعض الشخوص في حالة رجل جريح ، فيقول احدهـم بتفاؤلية محببة : « سيكون بوسعه ان يرقص بعد ثلاثة اسابيع ! » . . ومثل هذا التعبير العميق يرسخ في القلب ويرسخ في الذاكرة . . وها هو يطفو على لسان القلم . .

سيكون بوسع الشعب العـربي الفلسطيني ان يرقص . . سيلتئم جرحه . . سينبعـث شهـداؤه . . وسيخفق علمه على دولتـه المستقلة . . بعـد ثلاثـة اسابيع ؟! ربما . . وربما اكثر من ذلك وربما اقل مـن ذلك ! فهذا زمن مفاجيء . . زمن انتصار القانون على الظاهرة . . زمن ايران وافغانستان . . . وفلسطين .

جـورج سـعد يعتـرف بالتمييـز ضـد العمـال العـرب حتى في الهستـدروت !

✱ سـليم القاسـم : القيـادة الانتهازيـة للهستـدروت تخـاف مـن كفـاح العمـال ! ✱

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقدت رابطة الجامعيين في المدينة ندوة في المركز الثقافي البلدي ، بعد ظهـر السبت الماضي ، بمناسبة الاول مـن ايار ، باشتراك القاضي خليل عبـود قاضي محكمة العمل والرفيق سليـم القاسم عضو اللجنة التنفيذيـة للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة فـي مجلس عمال الناصرة والسيد جـورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة . وقد ادار الندوة المعلمي عزيز شحادة عضو سكرتارية الرابطة .

وقد اعترف السيد جورج سعد ، وهو ينتمي الى حزب « العمـل » المهيمن في الهستدروت ، ان هنـاك تمييزا ضد العمال العرب حتى فـي الهستدروت . وقال : العرب غـير آخذين كل حقوقهم في الدولة والعمال العرب غير آخذين كل حقوقهم فـي الهستدروت . وقد اعترف ، ايضا ، ان لا حاجة للدائرة « العربية » فـي الهستدروت . وقد عرى الرفيـق سليم القاسم المواقف الانتهازية للقيادة المراخية في الهستدروت التـي تخاف من نضال العمال وتقف حاجزا امامه . وقال : ان الدائرة العربية هي تعبـير عن التمييز القومي والاستعـلاء الشوفيني الذي تمارسه القيـادة الهستدروتية ضد الشغيلة العرب .

واوضح القاضي خليل عبود بعضـ القضايا المتعلقة بمحاكم العمل وقال انها ليست مرتبطة بالهستـدروت ولا بوزارة العمل ، بل هي تابعة لوزارة العدلية . ودعا الى زيادة الشـرح والتوعية النقابية بين العمال لكـي يعرفوا حقوقهم .

تهـــانيـنـــا

✱ الى الصديق الدكتور بسام بشارة بالمولود البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ترشيحا

✱ الى الرفيق المهندس محمود عبد رضا بمناسبة افتتاح مكتبه في بناية خليل دباجة ، شارع كفرياسيف — كرم الرجمة . وتمنياتنا بالنجاح والعمل المثمر .

✱ والى الرفيق الدكتور جريس مطانس بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في عرابة . وتمنياتنا بالنجاح والعمل المثمر .

✱ والى الصديق نايف صفية وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة البكر ميساء .

✱ والى الصديق صلاح الحاج وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة البكر بـدان .

✱ والى الرفيق نجيب نصرة وزوجته بالمولودة الجديدة ميساء .

✱ والى الصديق عبد مطانس وزوجته عطاف بالمولودة الجديدة .

✱ والى الصديق فايز قضبان وزوجته بالمولودة الجديدة فرز .

✱ والى الصديق نجيب طه وزوجته بالمولود الجديد بلال .

✱ والى الصديق شحادة ستونو وزوجته بالمولود الجديد بلال .

✱ والى الصديق عمر ستونو وزوجته بالمولودة الجديدة رندة .

✱ والى الصديق شاكر حبشي وزوجته بالمولود الجديد .

✱ والى الصديق سعيد ابريق بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان كفرياسيف

✱ الى الصديق عادل مهنا وزوجته بالمولود الجديد .

✱ والى الصديق يوسف ابو عبسة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب الشيوعي في البقيعة

✱ الى الرفيق ماجد محمد طه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البعينة




مشهدان من مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب . وتظهر فيهما كتلة الشبيبة الشيوعية التي ضمت الكادحين اليهود والعرب المكافحين من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة

توفيق طوبي في مقـابلة مع « عل همشمار » :

لا بـديـل عـن الاشتراكية العلميـة

« الاتحـاد » — لمناسبة الاول من ايـار ، عيد كفاح الطبقة العاملة العالمي ، استفتت صحيفة « عل همشمار » المبامية (١٩٨٠/٤/٣٠) عددا من اعضاء الكنيست ، المنتمين لاحزاب مختلفة ، والشخصيات السياسية في البلاد حول « المثل الاشتراكي » ، الذي يصبو اليه كل فرد منهم !

وقد تفنن كل واحد في دبج المبادىء والاسس ، التي يجـب ان تتبنـى الاشتراكية في نظره على هديها .

هكذا ، مثلا ، ذهب عضو الكنيست المراخي جـالد امـير الى ان « الاشتراكيين تضع الانسان الفرد في رأس سـلم الافضليات لدى اقرار مؤسسات الدولة للسياسـة — الاقتصادية — الاجتماعية والتربوية » !!

ولم يتجـاوز ذلك الشعار الفضفاض الى رصد مدلولاته التطبيقية الميدانية وكيفية تناسقه مع سياسة حزبه في مختلف المجالات .

وقـال الجنرال مردخاي فور ، رئيس الاركان السابق « الاشتراكية في اسرائيل تعني سياسة اقتصادية منظمة وهادفة الى تقسيم الثروات القومية بصورة عادلة بين جميع المواطنين من اجل سـد هوة التقاطب الاجتماعي ونشر المسـاواة بين الافراد وتطوير الدولـة والمجتمـع بحسب الحلم الصهيوني وفي طريق الحياة التعاونية وفق مبدأ حركة « العمل » .

واكد يوسي سريد « الاشتراكيتي ليست ماركسية انما دمقراطيـة انسانية » !

وذكر فكتـور شمطوب ، سكرتير حزب « مبـام » « اشتراكيتي هي حلم ، ايمـان ، نضـال ومثـل شخصي » .

وعلى هذا المنوال تنساب بقية الاجوبة . ومن بين هذا الفيض المناقض للعلم ننشر الرد العلمي الذي قدمه النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي :

لا يجوز لاي انسان يعتبر نفسـه اشتراكيا ان يفقد ، في كل الاحوال والظروف تطلعاته صوب المجتمـع المثالي الذي يرتأيه ، واعني المجتمع الاشتراكي . ولا يمكن لقادة الطبقة العاملة ، حتى لو طرح الواقـع السياسي الاجتماعي الراهن مهامـا آنية اخرى ، نسيـان او تناسي الهدف الاستراتيجي الموضوع نصب اعينهم ويتمثل في ان نهاية المسـار التالي السـامي هو المجتمـع الاشتراكي . لانه في حالة فقـدان هذا المثال الاجتماعي السـامي ينشأ خطر اندثار البوصلة الانسـانية في سياق التصرفات والممارسات اليومية .

« ان المجتمـع الاشتراكي لا « يفصّل » حسب مقاييس وماهيـة الطموحات الذاتية لفرد ما . كمـا ان الاشتراكية ليست امنية خيـالية او بفعل ارادة حسنة لبعض الافراد ، يختار كل واحد منهم « اشتراكية » على نسقه وذوقه ، ان مجرى التطور التاريخي يظهر ، بلا ريب ، ان ثمـة اشتراكية واحدة قائمة اثبتت نفسها ونجحت في طرح البديل للراسمالية والقضاء على مظاهر استغلال الانسـان لاخيه الانسـان وتسلط شعب على شعب اخر . هذه هي الاشتراكيـة العلمـيـة ، والتي اسسها ماركس وانجلز ، وطورتها النظرية اللينينية وطبقتها حسب الظروف العينيـة في عدد من الاقطـار ، بدءا بالاتحاد السوفييتي وحتى كوبا . لا توجـد « اشتراكية » اخرى وفيما لو ظهرت في قطر مـا — مثـل حكم الاحزاب « العمالية » في بعض الاقطار — فانها ما تلبث ان تختفي في غمضة عين . ذلك ان الاشتراكيـة مؤسسة على اسس علمية كونية هي : الغاء الملكيـة الخاصة على وسائل الانتاج والثروات الطبيعية والمؤسسات المليتوطواقمها، واقامة حكم الطبقة العاملة وحلفائهـا حتى يضمن التطـور الاقتصـادي والاجتماعي المنظم لصالح المجتمع كله.

ان اسس المجتمـع الاشتراكي هـذه هي كونية لكن طرق تطبيقها وادارتهـا في اسرائيل تكون بحسب ظروف المجتمع الاسرائيلي البروليتـاري المتنوع . علينا التطلع لارساء مجتمع كهـذا عبر البرلمانية الدمقراطية من اجل تأمين نشـاط الاحزاب الدمقراطي وايجاد السبل والاطر الملائمة لقيـام علاقات مسـاواة وتعاون بين شعبي البلاد .

كما وان كل تفكير بمجتمع اشتراكي في اسرائيل وحتى بتغييرات اجتماعية اساسية متقدمة يوجب ، بادىء ذي بدء ، ضمان احلال السلام وانهاء حالة الحرب والتوتر في العلاقات مع الدول المجاورة وقبل كل شيء مـع الشعب العربي الفلسطيني . ويوجب تنقية اجواء البلاد من عار استمرار الاحتلال ، عار التسلط على الشعب العربي الفلسطيني واحترام حق هـذا الشعب في تقرير المصير وبضمن ذلك الاستقلال واقامة الدولة المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان التفكير بمجتمع اشتراكي فـي اسرائيل يوجب النضال من اجل تغيير نهج التوجه نحو الجماهير العربيـة داخل اسرائيل لتأمين توجه قائم علـى اساس المساواة واحترام حقـوق المواطنين العرب الاسـاسية . بدون النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية لن يتقدم المجتمع الاسرائيلي خطوة واحدة صوب التغيرات الاجتماعية التقدمية .

طلاب مدرسة ينى الثانوية يحتفلون بيوم الطـــالب

كفر ياسيف — لمراسلنا — احتفلت مدرسة ينى الثانويـة يوم الاثنين الماضي ٢٨—٤—٨٠ بيوم الطالب .

وقد اعدت لجنة الطلاب العامـة لهذا اليوم بتعاون وارشـاد ادارة المدرسة ومسؤول التربية الاجتماعية ومعلمي المدرسة . وقام عدد كبير من طلاب المدرسة باعداد غرف الصفـوف بالرشق والدهان وبتزيين ساحـة المدرسة . وقام طلاب كل صـف بارشاد مربيه باعداد مواد علقت في الصفوف حول مختلف المواضيع (كل صف وموضوعه الخاص) واظهـرت المجهد الكبير الذي بذله الطـلاب باعدادها . وقامت لجنة تحكيم مـن رئيس المجلس ومدير المدرسة وممثل لجنة الاباء وعدد من المعلمين لمعرفـة الصفوف الفائزة .

هذا وقد تسلم الطلاب جميـع المسؤوليات القائمة في المدرسة : مـن الادارة الى التدريس والوظائـف المختلفة .

وجرت مباراة رياضية بين فريـق المدرسة وفريقين من الكلية الارثوذكسية ومدرسة راهبات الناصرة بحيفا ، فاز فيها الفريقان الضيفان بالكاسـين المخصصين .

وفي ساعات ما بعد الظهر جـرى القاء كلمات للمناسبة اشترك فيهـا مدير المدرسة الطالب ، ومديـر المدرسة ، ورئيس المجلس ورئيس لجنة الاباء ورئيس لجنة الطلاب .

وقام بالعرافة عضوان من لجنـة الطلاب .

ثم اعلن مدير المدرسة عن الصفوف الفائزة وعن الجوائز التي قدمهـا المجلس المحلي وتبلغ قيمتها ٢٥ الف ليرة .

وانتهى اليوم ببرنامج فني متنـوع قدمه طلاب ذوو مواهب ، مع فرقـة موسيقية ناشئة من ابناء القرية .

وجدير بالذكر ان ادارة المعـارف لم ترسل اي ممثل الى هذا الاحتفال! وكان الامر لا يعنيها .

رسائل القراء

هنـاك اسبـاب لمعـارضتي .. !

نشرت جريدة « الاتحاد » في ٢٨—٣—٨٠ خبرا تحت عنوان « مجلس الطيبة يقر ميزانيته » . ومن جملة ما نشر تحت العنوان المذكور اعلاه ان عضو المجلس حسن عازم عارض الميزانية المقترحة بدون ذكر اسباب لذلك .

والحقيقة هي اني ذكرت الاسباب لمعارضتي الميزانية المذكورة وهي كالآتي :

١ — لا تحتوي الميزانية على مشاريع بالرغم من ضخامتها .

٢ — تظهر الميزانية بشكلها البارز وكانها ميزانية رواتب موظفين ليس الا .

٣ — لا استطيع الموافقة على هذه المصروفات . وما دام الامر كذلك فيجب ان نقلص من الموظفين لانهم يتواجدون في المجلس لانجاز المشاريع وانا ارى ان هذا غير موجود . فلماذا وجود هذه الكوادر من الموظفين . ولكم الشكر .

حسن عازم

عضو مجلس الطيبة المحلي

✱ « الاتحاد » — توجهنا الى المجلس المحلي في الطيبة لنأخذ رده على رسالة السيد عازم . ولما تعذر الحديث مباشرة مع رئيس المجلس تلقينا الرد الآتي من عضو ادارة المجلس عبد الحميد ابو عيطة :

صحيح ان السيد حسن عازم قدم الملاحظات المذكورة اعلاه وغيرها حول الميزانية . لكن ملاحظاته مع غيرها من ملاحظات الاعضاء اخذت بعين الاعتبار وتم اجراء بعض التعديلات بموافقة جميع الاعضاء .

اما بالنسبة لقضية الموظفين فقد كال لهم السيد عازم عـدة اتهامات في جلسة المجلس ايضا . لكنه بعـد ان طلب منه ان يسحب اتهاماته وافق وانتهى الامر . وغريب حقا ان يعـود السيد عـازم على اتهاماته الان .. وغريب اكثر ان يشكو من « كثرة » الموظفين ويطالب بتقليص عددهم في الوقت الذي يعترف فيه المسؤولون في السلطة بغبن سلطاتنا المحلية العربية في هذا المجال .

اما بالنسبة للمشاريع في الميزانية فمن الواضح ان الحديث يدور عن ميزانية المجلس العادية التي تتضمن مصاريف الخدمات والادارة والتنظيم . اما المشاريع التطويرية فمكانها ، حسب القـانون ، في ميزانية التطوير .

كتلـة « التقدم » في نـقـابــة المعلمين تعارض اقتراح الميزانية

✱ مناشـدة المعلمين عدم التوقيع على مستنـدات تقليص ساعـات عملـهم ✱

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقد مركز نقابة المعلمين العامة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة له لبحث التقليصات في ميزانية وزارة المعارف واقرار ميزانية نقابة المعلمين وبعض الامور المتعلقة بانتخابات المعلمين القريبة .

واقـر المركز النداء الموجه الى مدراء المدارس وفيه يناشدهم عـدم التعـاون مع المفتشين لبرمجـة التقليصات في جهاز التعليم — المتمثلة في تقليل عدد الصفوف ، حتى ترتفع نسبة الطلاب الى ٤١ طالبا في الصف الواحـد ، وتقليص حجم ساعـات التعليم من خلال الضغط على بعضـ المعلمين لتقليص ملاكات وظائفهم .

وفي هـذا الصدد ناشدت كتلـة « التقدم » كافة المعلمين عدم التوقيع على مستندات تقليص ساعـات عملهم للسنة الدراسية المقبلة ، خصوصـا وانه لا يمكن تقليل ساعات عمـل اي معلم دون موافقته على ذلك .

ميزانيـة النقابـة

وفي النقاش حول ميزانية نقـابة المعلمين اشتركت الرفيقـة تسيـورا شاروني ، ممثلة كتلـة « التقدم » ، التي اعلنت عن معارضة كتلتها لاقتراح الميزانية المقدم . وقالت : انه في حينه عارضت كتلتنا خصم ٤٪ من راتب كل معلم للنقابة . واكد زلم « المراخ » والمتدينين ، انذاك ، ان قسما كبيرا من هـذا المردود سيرصد للجـان المعلمين في المدارس . وها نحن نشارف على انتهاء السنة الدراسيـة ولـم تتسلم اللجان شيئا . ويرد في اقتراح الميزانية اكتتاب حملة ٣ ملايين ليرة من جمهور المعلمين (من مجموع ١٨ مليون ليرة) . ان كتلتنا تطالب بمنح اللجان نصف هذا المبلغ ، ٩ ملايين لـيرة ، والغاء الحملة .

واضافت ممثلة « التقدم » : ورد في الميزانية بند ينص على رصد مليـون ليرة للدائرة العربية ، التي عارضنا في وجودها منذ اقامتها . ويعارض في وجودها اليوم غالبية المعلمين العرب ويطالبون بدمجهم في فروع النقابـة ، اسوة بزملائهم المعلمين اليهود .

وهنا قاطعها ممثل « مبام » ، حسن زعبي ، بقوله لا تتكلمي باسم المعلمين العرب . نحن ، حزب « مبام » ، ضد الدائرة العربية وانا اتحدث باسـم المعلمين العرب .

وردت عليه الرفيقة شاروني : منذ متى انت ممثل المعلمـين العرب ؟ ان كتلتنا تضم المعلمين اليهود والعـرب وتفخر بتمثيلهم سواسية . ليس ثمة تقسيم لدينا ، كالذي لدى « مبام » .

وواضح من هذا الموقف ان السيـد زعبي يحاول عشية الانتخابات الظهور بمظهر المناضل ضد الدائرة العربيـة متناسيا حقيقة ان حزب « مبام » كان دوما حليفا في مركز نقابة المعلمين ، الذي اقر قيام الدائرة العربية .

هذا .. واقر اقتراح الميزانيـة باكثرية أصوات « المراخ » وحلفائهم (٢٤ صوتا ضد ٧ اصوات) . ويذكر انه في هذه الجلسة أقر المركز عـدد اعضاء مؤتمر نقابة المعلمين الخامس والعشرين وهو ٤٠١ عضو .

مـاذا يبغي الشيـخ عبـد السميـع من وراء هـذه القريـة الدمويـة ؟!

في ليلة ٢٤ نيسان الماضي سمع اهالي كفر قرع ، بشكل مفاجيء صوت الشيخ عبد السميع من خلال مكبر الصوت في مسجد القرية ولمدة تزيد عن ساعة كاملة يطلق استغاثة تحت شعار الدين تحرض الاهالي على فئة من اهالي كفر قرع تدعي ، حسب رأيـه ، ان « لينين اشرف من محمد » !! ودعا حضرته لمكافحة هذه الفئة الضالة !

لقد تساءل اهالي كفر قرع ، وبحق ، عن هدف هذه القرية الدموية على الشيوعيين .. خاصة انها بعيدة عن اخلاقهم — وتاريخهم شاهد على ذلك في هذه الديار منذ نضالاتهم ومواقفهم الثابتة دفاعا عن مقدسات المسلمين وحرية ادارة شؤونهم الطائفية وحتى تصديهم ، سوية مع بقية العناصر الشريفة ، لمخول نهب الاوقاف الاسلامية وحرث المقابر التراثية ! ان قرية عبد السميع ، ومحاولته تغطية اشعة الشمس بعباءة مهترئة لن تنطلي على احد . فجماهيرنا تعلمت ، عبر تجربتها القاسية والغالية ، ان توجه سهام حقدها صوب العدو الاساسي صاحب نهب الارض وحرق الزرع وتدنيس اماكن العبادة وسرقة الخبز وقمع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وقتل الاطفال والنساء والشيوخ في جنوب لبنان ... سياسة التمييز والاضطهاد ! وتعلمت جماهيرنا ايضا ان تحتضن ، كالأم الرؤوم ، ابناءها المخلصين من الشيوعيين وحلفائهم وتنبذ اعداءها المغرضين .

وان اهالي كفر قرع يعرفون الشيخ عبد السميع من خلال تاريخ اقامته في القرية ومواقفه واهدافه ، التي لم تجد سوقا رائجة .. ونحن لا نحسده اذا وصل به الاحباط حد اختلاق الاكاذيب حول الشيوعيين واسهامهم في حياة القرية . ووراء هذا الوعي يقف كالطود شامخا تاريخ قريتنا الحافل بمظاهر الوحدة والتآخي ، بحيث لن يسمح لاي كان بالتطاول عليه وعلى وحدة ابناء القرية . واولى بالشيخ الجليل ان يولي اهتمامه الامور الدينية والدفاع عن طائفته ضد المؤامرات التي تتعرض لها كجزء من الشعب العربي الفلسطيني .

زهير توفيق — كفر قرع

تقليد جديد في بلدية الناصرة بوحـي أول أيـــار !

الناصرة — لمراسلنا — لاول مرة في تـاريخ بلديـة الناصرة اقامت الادارة الدمقراطيـة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتفـالا كبيرا لمستخدميهـا بمناسبة عيد العمـال العـالمي حضره رئيس البلدية النائب توفيق زياد وعدد من اعضاء المجلس البلدي ومئات المستخدمين .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق اديب ابو رحمون ، فحيا العاملين بعيدهم واكد ان البلدية ستواصل هـذا التقليد وتهتم بعقد المزيد من اللقاءات بين المستخدمين والادارة .

ثم تكلم منـدوب نقابة الموظفين ، السيد سمير مظهر ، فشكر البلدية على مبادرتها ودعا المستخدمين الى زيـادة نجاعة اعمالهم .

وتكلم رئيس البلديـة ، النـائب توفيق زياد ، فاشاد بعلاقات الاحترام المتبـادل السائدة بين مستخدمي البلدية وادارتها قـائلا : نحن لسنـا اصحاب عمل : انـنا مثلكم نحصل لقمتنـا بعرق جبيننـا وننتمي الى الطبقة العـاملة . اي نقف معكم في الخندق نفسه .

وتطرق رئيس البلدية الى الاوضـاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد وتاثيرها السيء على اوضاع العاملين وبشـكل خاص ، العرب . واكد ان مصـدر السـوء في هذه الازمـات يكمن في السياسة العدوانية ، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطـان الحكوميـة ، هـذه السيـاسة التي تستوجب استنفار كل العاملين الى الكفـاح ضدها واسقاطها .

هذا وقدمت تضيفات للحاضرين وهدايا رمزية من البلدية الى جميع المستخدمين .. وكان للاحتفال وقع طيب وأثر رائع .. واثار الاستغراب عدم استجابة سكرتير مجلس عمـال النـاصرة ، السيد جـورج سعد ، واعضاء السكرتارية لدعوة البلديـة لحضور هذا الاحتفال .

ويفيد مراسلنـا في الناصرة بان ادارة البلدية اقامت احتفالا خاصا بعيد اول ايـار ، في صباح الاربعاء ، لعمال البلدية من سكان المناطق المحتلة الذين لم يستطيعوا حضور الاحتفال في ساعات ما بعد الظهر . وقد قدمت لهم المرطبات والهدايا . وتكلم في احتفالهم اديب ابو رحمون مؤكدا على اهميـة نضال الطبقة العاملة الفلسطينية في كل الاوقات . كما تكلم في الاحتفـال مدير قسم الصحة في البلدية السيـد سعيد زعبي .

عمـال النـاصرة غاضبـون وقلقـون !

الناصرة — لمراسلنا — اقام مجلس عمال الناصرة احتفالا بعيد اول ايار ، يوم الاربعاء الماضي ، حضره مئات العاملين من المدينة وقرية عين ماهـل المجاورة التابعة للمجلس .

وكان طبيعيا ان يخيم على الاحتفال الغضب والقلق من الاوضـاع التي يعيشها العاملون في البلاد ، والعرب منهم بشكل خاص ، في ظل الازمات الاقتصادية الخانقة والغلاء الفاحش وتدني مستوى الاجور واخطار البطالة المرعبة . واكد الرفيق سليم القاسم ، مركز كتلة الجبهة في المجلس ، بكلمته ، ان هذه الاوضاع تحتاج الى النضال الثابر ضد سياسة الحكومة الفاشلة . ودعا القاسم : « بمناسبة هذا اليوم ذي المضمون الكفاحي العريق نحن جمهور العاملين في الناصرة ، مدعوون للنضال مع جمهور العمال في كافـة انحاء البلاد من اجل حماية حقوقنـا النقابية وزيـادة الاجور وتحسين شروط العمل ومنع الفصل من العمل وتوفيره لجميـع طالبيه » . وحث القاسم قيادة الهستدروت المراخية المهادنة على دعم مطالب العمال وقيادة وتنظيم كفاحهم بالعمـل وليس بالتصريحات . هذا واستقبلت كلمته بحماس شديد بين العاملين .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ للانتصار على النازية

✱ كابول — الاربعاء ٨٠/٥/٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

✱ عبلين — الثلاثاء ٨٠/٥/٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم : ابراهام ميلاميد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعقد احتفالا شعبيا بمناسبة الذكرى السنويـة ال ٣٥ للانتصار على النازية باشتراك وفـد سوفييتـي

يوم السبت ١٩٨٠/٥/١٠ الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس

في البرنامج : ● وضع اكاليل الزهور على نصب الجندي المجهول ● اجتماع شعبي ● برامج فنية ● لقاءات يهودية — عربية ● نزهات في احضان الطبيعة ●

شغيلة مجلس كفر ياسيف يحتفلـون باول ايار

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعـوة من رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف احتفل موظفو وعاملو المجلس ومعلمو المدرسة الثانوية مسـاء ٣٠—٤—٨٠ بعيد الطبقة العاملة الاممي — الاول من ايار . وقد دشن المحتفلون قاعـة المجلس الجديدة بحفلتهم . وشـارك اعضاء ادارة المجلس في هذا الاحتفال .

وقد افتتحت وقادت الاحتفال عضـو لجنة العمل لعاملي المجلس الانسـة عواطف فضول . وتكلم فيه : نائبـة رئيس المجلس السيدة فيوليت خـوري وسكرتير لجنة العمل لعاملي المجلس السيد عزمي عوض ورئيس المجلس الرفيق نمر مرقس .

تعازينـا

● الى رفيقنا حسن الشاعـر وعموم آل الشاعر في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة بوفاة المرحوم ابو فوزي محمد عيسى الشاعر .

اعضاء الحزب والشبيبة — ابو سنان — كفر ياسيف

عن الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبريـة (٢)

بين التطرف اللفظي .. وكسـر المزاريب

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من مقال الرفيق فريد قاسم غانم ، الذي يوضح فيه ملابسات ودقائق الامور حول الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس . وينطلق الكاتب ، كما ننطلق نحن في نشر هذا المقال ، من منطلق الحرص على ضرورة توضيح الحقائق وتكرار الدعوة الى تعزيز وحدة الصف الوطنية والامل ان يكتب الذين يناقشهم فريد قاسم غانم مقالا جوابيا يتوخون به هم ايضا الاسلوب المتعامل بـه بين الراغبين في التفاهم والتحالف . ويذكر ان الجزء الاول من المقال نشر في العدد الماضي من « الاتحاد ») .

بقلم : فريد قاسم غانم
[الجامعة العبرية — القدس]

الخلافات الاخيرة :

حصلت « الحركة الوطنية التقدمية » على ٥١٪ من اصوات الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس . واحتلت جميع مقاعد اللجنة . لن نناقش اعمالها لهذه السنة ولن نقارنها مع نشاطات اللجنة السابقة حيث شكلت جبهة الطلاب العرب الاكثرية . فلا مجال للمقارنة . لكننا سنذكر بعض الانزلاقات والاخفاقات التي قادت اليها اللجنة الحالية ، والتي ادت الى احتدام الخلافات في الوقت الذي نحن في أشد الحاجة الى وحدة الصف :

١ — نقل اللجنة الحالية مكان المحاضرة من قاعة في الحرم الجامعي الى قاعة في دير مار يوسف وذلك « تجنبا » للصدام مع قوى الفاشيين — الذين نظموا محاضرة ضد الطلاب العرب في نفس اليوم . ف.غ — كما ورد في منشور لهم بتاريخ ٣—٣—٨٠ . اننا في كل ساعة معرضون للصدام مع قوى الفاشيين في الجامعات وفي هذه البلاد . ما رأي ابطال التحرير بتركنا لهذه البلاد « تجنبا » للصدام مع قوى الفاشيين ؟!!

٢ — نظمت اللجنة حفلة للطلاب العرب ، كما واتفقت ... على ان ممثل الطلاب يمكنه الدخول فقط برفقة نائب العميدة ، واتفق ان لا يعترف به كممثل من نقابة الطلاب ... كما ورد في منشورهم بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ بعد اكثر من شهر من تلك الحفلة .

ما شاء الله ! وفعلا يدخل نفس تساحي جيلولا وشلته ، هـؤلاء الفاشيون الذين هاجموا الطلاب العرب بالسلاسل الحديدية والسكاكين والذين يخططون كل ساعات ليلهم ويومهم للاطاحة بالطلاب العرب خـارج الجامعات بل وخارج حدود الحياة ، فيسجلون احداث الحفلة بينما تحرر فلسطين كاملة مرات ومرات على المنصة ويتحدث احد اعضاء الحركة — وهو ليس طالبا — فيمجد مهد الحركة الميمون ويهاجم جبهة الطلاب العرب . كيف توافق اللجنة الموقرة على ادخال شخص — سواء كان ممثلا من نقابة الطلاب الفاشية او فاشيا حاف — حتى ولو كان برفقة ملائكة الرحمة وليس برفقة نائب العميدة ؟ لم نوجه اي انتقاد للجنة يومها لاننا آثرنا وحدة الصف امام موجة التحريض المسعورة التي كانت تواجه اللجنة والطلاب العرب . ولقد خاب امل الكثيرين من مؤيدي الجبهة فينا بسبب عدم توجيهنا اي انتقاد يذكر للجنة .

٣ — وفي نفس المنشور (بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠) تقول اللجنة : « وتم التحضير لاستدعاء كافة وسائل الاعلام عند الحاجة » . وبعد ذلك بيوم واحد ترد على انتقادنا لها لعدم عقدها مؤتمرا صحفيا ... تقول فيه : «هل اصبحت ابواق الدعاية الصهيونية وسائل اعلام يمكن من خلالها توضيح الصورة على المستوى الاعلامي ، ويمكن من خلالها تجنيد الرأي العام بالشكل الصحيح ؟ » لا جدال على ماهية ابواق الدعاية الصهيونية » ولكن من واجب اية قوة وطنية ان تحاول على الاقل خرق حواجز التعتيم الاعلامي . هذا اولا ، وثانيا فانه من حقنا ان نسألهم عن تناقضهم هذا بين ليلة وضحاها . يقولون انهم انما عنوا « وسائل الاعلام الاجنبية » في قولهم « كافة وسائل الاعلام » . هل يظن اعضاء اللجنة ان بامكان طلابنا كشف الطالع ومعرفة ما في سرائر انفسهم ؟! والادهى من ذلك انهم نسوا انهم كتبوا في منشورهم بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ : « وتم اصدار منشور بالعبرية للصحافة » .

٤ — توفد اللجنة ممثل حركة «ابناء البلد » للتحدث باسمها في الاجتماع التحضيري الذي نظمته لجنة الدفاع عن الاراضي . منذ متى صار ممثل ابناء البلد » هو الممثل الوحيد للطلاب العرب ؟

٥ — واضافة الى ذلك ، فان مناشير اللجنة اصبحت توقع باسم اللجنة واسم « الحركة الوطنية التقدمية » . وما دامت اللجنة تمثل « الحركة التقدمية الوطنية » نقابيا على الاقل ، فلماذا هذه التشكيلة الجديدة؟! ام انكم تحضرون لانتخابات السنة القادمة ؟ لكم الحق في ذلك ، ولكن ليس عن طريق لجنة الطلاب العرب اطلاقا .

٦ — « يحدث احيانا ان يجتمع القاتل بالمقتول الى مائدة واحدة في المقهى الواحد »

لله درك يا سميح القاسم . فعلا لقد اجتمع احد اعضاء الجبهة برفقة عضو حركة كامبوس مع تساحي جيلولا . فالطرف الاول يجلد بالظاهرة احد شعاراتها « طرد تساحي جيلولا وتقديمه للمحاكمة » والطرف الاخر يهدد بالسلاسل الحديدية والسكاكين . اما اعضاء لجنتنا فلا يفقهون ما يدور بين القاتل والمقتول ، ولذا فنحن هم « الذين يجتمعون مع زمرة تساحي هنيجبي ليل نهار » على حد تعبيرهم في منشورهم — بتاريخ ٥—٣—١٩٨٠ . فلنذكر اعضاء لجنتنا ايضا ان عضو كامبوس هذا منهم وتساحي هنيجبي شاهد ضده ! وعضو كامبوس هذا هو الذي ضرب تساحي على رأسه وادماه بتاريخ ٦—١٢—١٩٧٩ حين جاء الاخير بالسلاسل والسكاكين لمهاجمة الطلاب العرب .

٧ — ولقد تذرعنا بالصبر والصمت طيلة هذه المدة فقط من اجل مصلحة الطلاب العرب بكل فئاتهم . ولكن للصبر حدود ، وللانزلاقات اللجنة لم تكن حدود . بعد اكثر من شهر ونصف لم تحصل خلالها اللجنة على قاعات في الحرم الجامعي استمرت اللجنة في اتصالاتها الصامتة مع ادارة الجامعة : « وقد تقرر ان ترسل اللجنة — كخطوة اخرى في سياستها لضمان الهدوء في الجامعة — وفدا الى عميد الجامعة ...» — منشور اللجنة بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ — وتجمع اللجنة تواقيع الطلاب العرب لاثبات تأييدهم لها في طلبها من اجل الحصول على قاعات . الان اصبح رئيس الجامعة هو المبادر الى الاعمال النضالية العادلة ، والا فلماذا تجمع التواقيع ما دامت اللجنة المنتخبة هي الممثل لجميع الطلاب العرب ؟! هذا اولا . وكذلك فانه بعد اكثر من شهر من تسليم احد الطلاب العرب امر اقامة جبرية دون ان نسمع اية نأمة من جانب اللجنة ، وبعد ان قدم لمحاكمة طلاب عرب ويهود — من حركة « كامبوس » — لائحة اتهامات لانهم هوجموا من قبل تساحي هنيجبي وزمرته قررت منظمة « كامبوس » تنظيم مظاهرة احتجاجية ترفع فيها المطالب الرئيسية التالية :

ا — الغاء لوائح الاتهام ضد الطلاب الثمانية .

ب — تقديم تساحي جيلولا الى المحاكمة — بدل ان يكون شاهدا كما قررت السلطات — وطرده من الجامعة .

ج — اعطاء قاعات للجنة الطلاب العرب .

د — من اجل حرية التعبير وحق التظاهر . وبعد اكثر من اسبوع من البدء في التحضير لهذه المظاهرة ، تراكض لجنتنا للمشاركة التامة — توقيع اسمها على المناشير التي كانت قد صدرت — ، والا فلا . للجنة الحق التام في هذه المطالبة ولكن هناك امورا شتى يجب ان توضح . اولا ، لماذا تراكض اللجنة ولاول مرة للتنسيق مع « كامبوس » . بينما شتمت اللجنة منظمة « كامبوس » قبل اسبوعين فقط لمظاهرة امام الكنيست كانت قد نظمتها .

ثانيا : لماذا انتظرت اللجنة كل هذه المدة حتى تأتي كامبوس لتذكرها بما يجب الا ينسى ؟

ثالثا : ان اعضاء اللجنة الذين دعوا باكثريتهم الساحقة الى مقاطعة انتخابات نقابة الطلاب العامة — ولقد كان البديل الوحيد («الكامبوس») هو تساحي جيلولا وشلته — والذين فرضوا جوا شبه عدائي بينهم وبين كامبوس . ولو اخذنا هذه الامور ، بالاضافة الى امور اخرى عديدة ومختلفة ، فانه كان من المتوقع ان تكون هناك مشاكل في التنسيق بين الطرفين . ولقد حاول اعضاء الجبهة الاعضاء في كامبوس الخروج بقرار بدعوة اللجنة كجسم رسمي يتحدث في المظاهرة على الاقل ، الا انه كانت هناك صعوبات وملابسات شتى . اما اللجنة ، فانها لما شعرت انها لن تشترك مشاركة تامة — لن يكون اسمها موقعا على منشور كامبوس الذي كان قد صدر !! — قررت في اجتماع طارئ بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ قبل يومين فقط من مظاهرة « كامبوس » القرار المصيري التالي : مظاهرة تحمل نفس الشعارات في نفس المكان واليوم والساعة ، حتى قبل ان تتسلم قرار « كامبوس » الاخير فيما يتعلق بالتنسيق . قد تنتقد منظمة كامبوس ، ولكنها تفهم جيدا في ضوء الظروف المحيطة ، كما اشرنا قبل قليل . ولكن لماذا لا تقوم اللجنة بتنظيم مظاهرة تحمل نفس الشعارات في نفس المكان واليوم والساعة ؟ ولقد تكرم علينا اعضاء اللجنة بأحد اطراف الجواب : « للحسم مع كامبوس » على حد قولهم . اما كان من الاصح والاحرى ان يحسم الامر مع نقيضنا ونقيض كامبوس الخطير اولا ؟ لماذا لم تقم اللجنة بتنظيم مظاهرة يوما قبل مظاهرة كامبوس مثلا ؟!

للجنة الحق التام أن تطلق « كامبوس » بالثلاث — وهذا خطأ ايضا لان التنسيق مبني بناء ولا يكون حسب قانون « الكل او لا شيء » — ولكن ليس لها حق اطلاقا في الحسم مع كامبوس واضعاف مظاهرته العادلة والصادقة — رغم كل شيء — من اجل النقطة على تقصيرها المتواصل ...

ولنسأل انفسنا ماذا حققت مظاهرة اللجنة . لقد حققت الامور التالية : تأجيج الخلافات بين الطلاب العرب انفسهم . ففي مظاهرتهم !! يتحدث اعضاء «الحركة الوطنية التقدمية» — ليس طالبا — فيدعو « الطلاب العرب الفلسطينيين » الى مظاهرته هو واما « الطلاب العرب الصهـايـنة » — المشتركون في المظاهرة الحقة — ف.غ. — فليتصدوا على حد قوله . واما في منشور اللجنة — بتاريخ ٥—٣—٨٠ — فانا شرائم واهية « ... وينهون منشورهم بـ « واجبهتـاه .... « فلذلك يتصهينون » ... الخ . واما في تصريحاتهم فانهم ليسوا عدوا الشيوعية ! وانما راكاح فقط عدوهم . وفي اجتماع نظمته اللجنة « لتبييض وجهها » في مساكن الطلبة يضرب احد اعضاء الجبهة بآلة حادة ما زالت آثارها واضحة حتى اليوم . واما اعضاء اللجنة فيتلاوبون في خلع المعاطف والتهديد بتشريحنا ، فيتوارون في اليوم التالي انهم فعلوا ذلك بسبب حرارة الجو — هكذا ! — فهل غريب ان نصدر منشورا عنوانه « لجنة طلاب عرب ام شلة زعران ! »

اما الشيء الثاني الذي حققته المظاهرة ! اللجنة فهو تسميم العلاقات بينها وبين منظمة كامبوس الجسم الديمقراطي العربي — اليهودي الوحيد في الجامعات الاسرائيلية . صحيح ان هناك عناصر صهيونية يسارية داخل منظمة كامبوس . ولكن كل اهداف هذه المنظمة وكل ممارساتها وتصريحاتها هي معادية للصهيونية . وكل من ينكر هذه الحقيقة الساطعة فهو اما انه لا يعرف كامبوس واما انه لا يعرف الصهيونية واما انه يعرف ويتجاهل عمدا احدهما او كليهما معا .

واخيرا وليس آخرا ، ارجو ان تكون هذه المقالة المختصرة قد القت بعض الضوء على حقيقة الوضع في الجامعة العبرية فيما يتعلق بنضال الطلاب العرب ، وفيما يتعلق بالخلافات الاخيرة . لا شك في ان « الحركة الوطنية التقدمية » تبحث عن الصيت والشهرة ، ولقد علمتهم الرفيق اميل حبيبي بحقيقة سمعتهم في كل اركان العالم . ومع هذا وانطلاقا من رؤية واجباتنا الاساسية فاننا ندعو اعضاء اللجنة الى توحيد الصفوف والتقيد بالواجب والمسؤولية . لهم ان يناقشوا كما يشاؤون ، لكننا لن نسمح بتداول الشتائم والاتهامات الديماغوغية والافتراءات الرخيصة ، ولن نسمح بتداول التهديدات بالتشريح والضرب ومن اجل هذا رأينا ان من الضروري اظهار الحقيقة كما هي .

ضابط — طبيب كبير :

تزايد الازمات النفسية لدى افراد الجيش

تل ابيب — ردا على ذيوع الانباء حول انتشار الازمات النفسية بين رجال الجيش الاسرائيلي ، في الصحافة المحلية المكتوبة والمرئية ، عقد الدكتور عيرن دولب ، وهو ضابط — طبيب مسؤول ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا لمراسلي الصحف في الشؤون الطبية والعلمية اعلن فيه « ان هنالك فيضا في طلبات معالجة من افراد جيش ذوي ازمات نفسية ، ولكن ذلك — اضاف — ليس دليلا على وجود مرضى نفسانيين في الجيش !! » .

وفي سياق حديثه لم ينكر هذا الضابط المسؤول وجود حالات ، نادرة على حد تعبيره ، تعرض فيها بعض هؤلاء الجنود للجبن . لكنه انحى باللائمة في ذلك على «المجتمع» ، الذي لم يدر كيف يستوعبهم بين ظهرانيه .

اتساع الحركة الشعبية لاطلاق سراح رافض الخدمة تيتلباوم

تل ابيب — اعلنت هيلما تيتلباوم ، زوج شمعون تيتلباوم القابع في اعماق السجون لرفضه الخدمة العسكرية الالزامية في المناطق المحتلة ، انها عازمة على توسيع نطاق الحركة الشعبية من اجل اطلاق سراح زوجها . ولهذا الغرض ستتوجه الى ٧٠ منظمة من اجل حقوق الانسان والمواطن ، في البلاد وخارجها ، بطلب تدخلها الفوري كما ابرقت الى رئيس الدولة بهذا الخصوص شارحة له نواحي القضية الانسانية .

ويذكر ان شمعون تيتلباوم اعتقل في آذار الماضي وقضى حكما بالسجن لمدة ٢١ يوما . وبعد اطلاق سراحه حكم عليه مرة اخرى بالسجن ٢٥ يوما ابتداء من يوم ١٤ نيسان الماضي . وتقيم زوجته ، الحامل في الشهر السابع ، مع طفليهما ابني الـ ٣ والـ ٥ اعوام بدون معيل في كيبوتس كرم شالوم .

شارون ، لمراسلي التلفزيون : سأقضي عليكم !

تل ابيب — « لقد حاربت المخربين — يقصد الفدائيين الفلسطينيين — وقضيت وسأقضي عليكم انتم ايضا » — بهذا التهديد الفاشي المتغطرس توجه وزير الاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، الى الطاقم التلفزيوني الذي لاقاه صدفة امام مكتب رئيس الحكومة يوم الثلاثاء الماضي .

وكان الوزير قد حضر الى المكان في مهمة اقناع رؤساء المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة بأن ينهوا اضرابهم — المسرحي — عن الطعام احتجاجا على عدم سن قانون يجيز الاستيطان اليهودي في كل الاراضي العربية المحتلة . وحين وجه المصور التلفزيوني عدسته نحو شارون صاح هذا : « انكم اعداء اسرائيل وعصابة يساريين . انظروا ماذا تعملتم بهذه الدولة . انكم السبب في وضع الدولة . لقد حاربت المخربين وقضيت عليهم . وسأقضي عليكم ايضا » .

هذا ، ولم ينف الناطق بلسان شارون هذه الاقوال ..

ولماذا ينفي ؟!

سلطاتنا المحلية تقرر ، موحدة ، تحمل مسؤوليتها التاريخية ...!

في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في قرية الطيرة ، يوم ٢٦ نيسان الماضي ، تقرر بالاجماع ان لا طريق امام السلطات المحلية العربية الا طريق النضال الجماهيري الموحد لانتزاع الحقوق من هذا الحكم الغاشم .

تقرر اتخاذ سلسلة من الاجراءات الهامة لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الفاضح التي تتبعها الحكومة تجاه الجماهير العربية وخاصة في قضايا التعليم وابنية المدارس حيث الوف الغرف التي تستعمل للتدريس لا يمكن قبولها لهذه الغاية لدى اي نظام متحضر يحترم الغايات النبيلة من التعليم ...

من هذه القرارات :

* التوجه بنداء الى مئات المشتركين في الاجتماع القطري للسلطات المحلية الذي عقد في القدس بدعوة من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان الماضي ، ومطالبته بدعم مطالب السلطات المحلية العربية العادلة .

* عقد مؤتمر صحفي للصحافة المحلية والاجنبية في القدس يوم ٧ ايار الجاري لشرح اوضاع التعليم العربي والنقص الخطر في ابنية المدارس والمطالبة بتخصيص الميزانيات الحكومية الكافية لسد هذا النقص الخطر .

* عقد مؤتمر عام للتعليم في الوسط العربي يوم ١٧ ايار الجاري في مدينة الناصرة باشتراك مربين واساتذة جامعات ولجان اولياء امور الطلاب ومتخصصين في مجال التعليم لرفع صوت الجماهير العربية المطالبة بحق ابنائها في العلم والمدارس اللائقة .

* اعلان اضراب احتجاجي لجميع السلطات المحلية العربية في البلاد والتظاهر امام الكنيست يوم ٢٠ ايار الجاري باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية ولجان الاباء ... ورفع شعارات المطالبة بالمساواة التامة والميزانيات لسد النقص الخطير في ابنية المدارس ...

* اعلان الاضراب الشامل في جميع المدارس العربية في البلاد يوم ٢٧ ايار الجاري دعما لمطالب السلطات المحلية العربية بالنسبة لابنية المدارس وقضايا المساواة ...

* في حالة عدم تجاوب السلطات الحكومية مع المطالب العادلة والانسانية المقدمة فان السنة الدراسية القادمة لن تفتح في المحيط العربي وستبدأ مرحلة اعلى من نضال الجماهير العربية من اجل الحق والعدل والمساواة ...

● لا شك ان هذه القرارات التاريخية الهامة تلقى الدعم الشامل من جماهيرنا العربية في اسرائيل بجميع فئاتها ... هذه الجماهير التي تعرف جيدا ان وحدتها هي اقوى وامضى سلاح في يدها من اجل احقاق حقوقها . وهذه الجماهير التي تعتز بهذه الوقفة الموحدة والمسؤولة لسلطاتنا المحلية لن تغفر لاية محاولة للتذبذب او لشق صفوف هذه الوحدة ...

اوقفوا المضايقة او ابعدوا شارع عكا — صفد عن مجد الكروم ...!

● مدة طويلة والمراسلات جارية بين مجلس محلي مجد الكروم ورئيسه السيد محمد مناع وبين سلطات التنظيم القطري والمحلي فيما يتعلق بترخيص البناء وبعد الابنية عن الشارع المار بمحاذاة القرية ... قررت اللجنة القطرية للتنظيم والبناء ، انه لا يسمح بالبناء في مجد الكروم ببعد اقل من مئة متر عن الشارع المذكور مع ان هنالك عشرات الابنية ، ومنها ما بني برخص ، تبعد عن الشارع المذكور بين ١٢ — و٧٥ مترا ... ؟!!

لا يمكن فهم قرار الهيئات المركزية للتنظيم بابعاد البنا عن الشارع المذكور بهذه المسافة الطويلة الا بهدف المضايقة وتقليص مسطح البناء للقرية التي تطالب بالتطور والتوسع المشروع ...

بموجب خرائط المساحة لدولة اسرائيل لغاية اليوم يعين الشارع المذكور المار بمجد الكروم بعرض ٤٠ مترا فقط ...

دائرة الاشغال العامة سمحت للمجلس المحلي بمد انابيب المياه الرئيسية للقرية على بعد ٢٥ مترا فقط من الشارع المذكور ...

وزارة الاتصال مدت انابيب اسلاك التلفون على بعد ٢٤ مترا فقط من الشارع المذكور ...

في الخريطة الهيكلية التي وضعت واقترحت للقرية يطلب الابتعاد بخط البناء مسافة ٢٥ مترا عن طرف الشارع المذكور ...

فماذا يريدون الان بقرار ابعاد خط البنـاء ١٠٠ متر عن طرف الشارع سوى خنق هذه القرية ومنع تطورها وقد اصبحت محصورة بين الجبل وهذا الشارع ... ؟

البناء على جانبي شارع عكا حيفا يبعد اقل من ٢٥ مترا عن الشارع

البناء في حي بن غوريون في مدخل عكا من جهة صفد يبعد اقل من ٢٥ مترا عن الشارع ...

لماذا هذا التجبر والتنكيل التعسفي بحق قرية مجد الكروم في البناء والتطور ؟ ...

ان كل ذي ضمير حي في هذه البلاد سيقف مع حق مجد الكروم بان لا يبعد خط البناء اكثر من ٢٥ مترا عن طرف الشارع المذكور .

لقد قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه التجاوب مع مطلب مجلس محلي مجد الكروم بان يكون خط البناء على بعد ٢٥ مترا عن الشارع لا اكثر .

ولا شك ان سلطاتنا المحلية وقرى الشاغور ستتضامن وتؤيد قرية مجد الكروم في معركتها العادلة هذه ...

وانا اتساءل : لماذا لا ينتقل هذا الشارع الى محاذاة الجبـل ، حوالي كيلومتر واحد الى جهة الجنوب ، بحيث يتسع مسطح قرية مجد الكروم ويتاح للقرية التطور المريح الى الجهة الجنوبية ؟ ؟ ! .

اعلام ايار على الجهــات الست!

*** عمال الدول الاشتراكية يستعرضون انجازاتهم ويتضامنون مع شعوب العالم وطبقتهم العاملة * الطبقة العاملة العربيــة تتصـدى للتآمـر الامبريالى * عمــال الانظمة الرأسماليــون يدينــون نظـــام البطالــة والاستغــلال ***

حيفا – استعرضت الطبقة العاملة العالمية في يوم تضامنها الاممي ، الاول من ايــار ، جيوشها المنظمة والمنضوية تحت لــواء النضــال ضــد مؤامرات الامبريالية ومن اجل الســلام والامن والاستقلال والتقدم الاجتماعي . معتمدة في ذلك على قلعتها الراسخة الاتحاد السوفييتي ومنظومــة الدول الاشتراكية .

وتوجهت الانظار الى الساحــة الحمراء في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، حيث سارت جموع الشعب السوفييتي المتفائلة بغدها النيّر ، غد الشيوعية ، في اروع مسيراتها . واستعرضت هذه الجماهير امــام قيادة الحزب والدولة وممثلي المنظمات الشعبية وحركات التحرر الوطني من اكثر من مئة دولة انجازاتها في البناء والتقدم . واعلنت تضامنها مــع الشعوب المناضلة من اجل حريتهــا واستقلالها وعزمها على تدعيم وحــدة منظومة الــدول الاشتراكية .

ورفع الشغيلة السوفييت لافتات التضامن والدعم للشعوب العربيــة المناضلة من اجــل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية ومن اجل تحرير اراضيها المحتلة . واكدوا عزمهم على مواصلة النضال من اجل السلام والانفراج الدوليين ووضــع حد لسباق التسلح الخطر الــذي يهدد مستقبل الانسانية جمعاء .

واقام المجلس المركزي للنقابات في الاتحاد السوفييتي حفــل استقبال لوفود النقابات الشعبية الاجنبية .

وشهدت عواصم ومدن الــدول الاشتراكية الاخرى مسيرات نضاليــة ضخمة اكدت على وحــدة المنظومــة الاشتراكية وتضامنها مع شعوب العالم والطبقة العاملة العالمية .

*** الفشل الساطع .. في العــالم الرأسمالي ***

وبينما كانت جماهير المنظومــة الاشتراكية تستعرض انجازاتها العلمية والاقتصادية والثقافية ، كانت جماهير العمال في الدول الرأسمالية تتظاهر ضد البطالة والاستغلال والتضخم المالي . ففي اليابان تظاهر اكثر من ستة ملايين عامل في العاصمة منددين بسياسة الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم الاقتصادية والسياسية . وداعين الى وقف التضخم المالي .

اما في تركيا فقامت الشرطة باعتقال العمال المتظاهرين في انقرة وغيرها من المدن الكبرى . وكذلك فعلت شرطة اوسلو في النرويج حيث اعتقلت مئة عامل .

وشهدت دول اوروبــا الغربيــة المظاهرات الكفاحية التي نظمتهــا احزاب الطبقــة العاملة . فانتظمت جماهير الكادحين في المانيا الاتحادية في مظاهرة في بون رفعت فيها الشعــارات المطالبة بنزع السلاح وبالحؤول دون تحويل بــلادهم الى قــاعدة لاطلاق الصواريخ ضد الاتحاد السوفييتي في صــالح استراتيجية الامبريــالية الامريكية .

وفي العاصمة البريطانية لندن ادان المتظاهرون سياسة حكومــة مارغريت تاتشر الاقتصادية وسعيها الى زيادة المخصصات العسكرية على حســاب لقمة خبز الشغيلة .

اما في البرتغال فتحول يوم الاول من ايار الى يوم دفاع حقيقي عــن الاصلاح الزراعي والتأميم ومكاسب ثورة نيســان ، التي اطاحت بدكتاتورية سالازار الفاشية .

وحاولت بعض الدول منع الطبقة العاملة من التظاهر في هذا اليوم . فمنعت الشرطة الامريكية احتفــالا في سان فرانســكو وتصدت دكتاتورية السلفادور الى العمال المتظاهرين وهكذا فعل نظــام « ضيــاء » الحق في باكستان .

*** الطبقة العاملة العربيــة تحتفل بيومهــا ! ***

كتب محرر الشؤون العربية عن احتفالات الاول من ايار في العــالم العربي : تميزت الاحتفــالات في هذا العام باعلان جماهير الطبقة العــاملة العربية عزمهــا على رفض مؤامرات « كامب ديفيد » الثلاثية ورفض مــا يسمى بـ « مشروع الادارة الذاتية » . واعلنت جمــاهير الطبقــة العــاملة العربية ، ممثلــة في اتحاد نقــابــات العمال العرب الدولي ، عن قرارهــا الاكيد في التصدي للامبريالية العالميــة واحقــاق حقــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتحرير الاراضي العربية المحتلة . ودعا الاتحاد العام في بيان اصدره بهذه المناسبة الطبقــة العاملة العالمية الى تصعيد وتقويــة تضــامنهــا مع الشــعب العربي الفلسطيني ومع شعوب دول جبهــة الصمود والتصدي .

وشهدت العاصمة السورية دمشق مظاهرة حاشدة شاركت فيها جمــاهير العمال والقوى الوطنية والتقدميــة المشاركة في الجبهة واكدت في شعاراتها ولافتاتها تصميمها على السير قدمــا في النهـــج الوطني التقدمي الذي اختارته .

ونظم الاتحاد العام لعمال فلسطين مهرجانا احتفاليا في بيروت شارك فيه ممثلو القوى الوطنيــة والتقدميــة اللبنانية .

اما في اليمن الشمالي فاعلن علي عبد الله الصالح ، رئيس الجمهورية في خطاب مذاع من الراديو ان عمــال الجمهوريــة لهم الحق وفق قرار جمهوري في تنظيم اتحاداتهم العمــالية ونقاباتهم .

واكدت وكالات الانباء ان الطبقــة العاملة اليمنية حققت نصرا باهرا في يوم عيدها الخالد هذا .

*** بيــــان الحركة العمالية البحرانية ***

فضحــت المنظمــات العمــالية والدمقراطية البحرانية في بياناتهــا ممارسات السلطات القمعية هنــاك واعتقالاتها لنشيطي الحركة العمالية والنقابية .

ودعت الراي العام العالمي الــى التضامن مع الحركة الوطنية والعمالية في البحرين ، التي تتصدى للمؤامرات الرجعية الحــاكمة المتساوقة مع الامبريالية الامريكية .

ويذكر ان وكالات الانبــاء العالمية تحدثت عن ان البحرين كانت قــاعدة لانطلاق الطائرات الامريكية التي نفذت العملية القرصانية الفاشلة ضــد ايران .

*** خطــة دمويــة في ايران ***

وفي العاصمة الايرانية طهران ، ابطلت قوات الامن مفعول ٣ قنــابل وضعت في طريق المظاهرة الشعبية . بينما انفجرت عبوة رابعة اودت بحياة ٤ من المواطنين . وتميزت مســيرة الجماهير الايرانية بالتنديد بمؤامرات الامبريالية الامريكيــة ضد الثورة الايرانية .

واصــدر حزب الشعب الايراني (توده) بيانا نشرته صحيفته المركزية « ماردام » ، دعا فيه الشعب الايراني الى مزيد من الوحــدة . وقــال انــه يجب تنفيذ خطوات دمقراطية لتقويــة وحدة الثورة الايرانية . ودعــا الى تنفيــذ الاصلاح الزراعي والى حل القضيــة القوميــة حلا عــادلا والى مشــاركة العمال مشــاركة فعالة في الدفاع عن الثورة والى تصفية مواقع الرأسمالية الاجنبية والايرانية المحلية في قطاع الدولة العام .

عاملة بناء — للنحات الالماني فرتز كريمر (١٩٥١)

بيان الجمعيات النسائية في الضفة المحتلة :

سنصمد على أرضنا رغــم الاســتفزازات

القدس — رغم حواجز جنود الاحتلال على مشارف رام الله — البيرة ، اعتصمت ، يوم الاربعاء الماضي ، وفود الجمعيات النسائية في الضفة الغربية المحتلة في مبنى بلدية البيرة بحضور رئيسي بلديتي رام الله والبيــرة ، السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، وعدد من الصحفيين المحليــين والاجانب وذلك احتجاجا على ممارسات عصابات « قوش ايمونيم » والراب كهانا الاستفزازية الدموية ، التي شهدتها المدينتان مؤخرا .

وعقد مؤتمر صحفي تحدث فيه السيدان ابراهيم الطويل وكريم خلف . والقت السيدة سميحة خليل ، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، بيان الجمعيات ، الذى تضمن استنكارا شديد اللهجة ومطالبة الامم المتحــدة بالتدخل لوضع حد لمثل هذه الممارسات الوحشية .

وربط البيان بين احداث رام الله وتصعيد مؤامرات سلطات الاحتــلال لتمرير نهج « كامب ديفيد » ومسخ « الادارة الذاتية » ، الذى رفضه ابنــاء الشعب العربي الفلسطيني ، جملة وتفصيلا . وطالب البيان باقامة الدولــة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير ، وايقاف مصادرة الاراضي ، وازالة المستوطنات الكولونيالية واعلن : ان هذه الاستفزازات لن تثنــي صمودنا على ارضنا واصرارنا على حقنا في نيل حقوقنا .

المعتقــل الفلسطينى زيــاد ابو عــين يبــدأ اضرابــا عن الطعــام حتــى المــوت

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — جدد المعتقل الفلسطيني في سجــن شيكاغو الامريكي زياد ابو عين ، اضرابه عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي ، واعلن ان اضرابه هذه المرة سيظــل مفتوحا حتى الموت او اطلاق سراحه .

واكد ابو عين في بيان اصدره ، عــلى ان اعتقــالــه مجحف وانه تم بمؤامرة امريكية — صهيونية وبشكل يتناقض مع كل القوانــين والاعراف الدولية . واضاف : مــن المعروف ان كل فلسطيني يناضــل من اجل حرية شعبه مطلوب للمحاكمة امام محاكم الاحتلال الاسرائيلي المعروفــة بعدائها وعدم نزاهتها . اما بخصوص التهمة الملصقة بي وكانني قمــت بوضع قنبلة في طبريا فهي تهمة ملفقة وانا بريء منها .

وتطرق ابو عين الى ظروف اعتقاله فقال انها ظروف غير انسانية . « فانا اعيش في زنزانة ضيقة وقد اصبحــت حياتي في خطر » .

هذا وبعث ابو عين بتحية الــى العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وجميع عمال العالم بمناسبة عيد اول ايار .

برلمانيون بريطانيون من أجــل فلسطــين

لنــدن — قام خمسة اعضاء في البرلمان البريطاني ، من الائتلاف ومن المعارضة ، بتقديم مشروع قرار الى البرلمان يدعو للاعتراف بحق تقريــر المصير للشعب العربي الفلسطيني . واشاد البرلمانيون الخمسة بالسياسة السلمية البناءة التي ينتهجها المجلس الــوطني الفلسطيني ، والتي تدعم شرعية المطالــب الفلسطينيــة الاستقلالية .

وكــان عضو البرلمان من حــزب العمال ، اندرو فولدز ، قد قــدم في الاسبوع الماضي مشروع قرار آخر يدعو للاعتــراف بمنظمة التحريــر الفلسطينية ممثلا للشعــب العربي الفلسطيني والتعامل معها على هذا الاساس .

كارتــر : « انــا اسرائيلــى »

القدس — تباهى المذيع في الاذاعة الاسرائيلية ، صباح اول ايــار — الخميس — ان الرئيس الامريكي كارتر ابلغ ضيفه الاسرائيلي شمعون بيرس بانه — اي كارتر — يعتبر نفســه اسرائيليا في ثلاثة امور : ١— في الاصرار على « توحيد القدس » و ٢— في رفض الاعتراف بمنظمة التحريــر الفلسطينية او التفاوض معها و ٣— في رفض قيام الدولة الفلسطينية .

مجلس الامن :

فيتــو امريكى اخــر ضد الحق الفلسطينى

مقر الامم المتحدة — نيويورك : كالمتوقع وكالعادة ، فقد لجــأت الولايــات المتحــدة الامريكيــة ، مرة اخرى ، الى حـــق النقض « الفيتو » في اجتماع مجلس الامن ليلة الاربعاء الماضي ، ضــد الحق الفلسطيني في الدولة المستقلة — كما ورد في مشروع القرار الذي قدمته تونس نيابة عن دول عدم الانحياز .

الا ان نتيجة التصويت كانت هزيمة سياسية للولايات المتحدة . فقد اجرت طيلة نهار الاربعاء اتصالات محمومــة مع الدول الاعضاء في المجلس آملــة في تجنيد سبع دول تقبل بالامتناع عن التصويت الامر الذي يجنب الولايات المتحدة الاضطرار للجوء الى الفيتو . بيد انها فشلت في تحقيق هذا الهدف . فبينما امتنعت خمس دول فقط فقد صوتت عشر دول الى جانب المشروع الداعي للاعتراف للشعب العربــي الفلسطيني بحقه في تقرير المصير ، الامر الذي يشمل حقه في اقــامة دولته المستقلة .

وتفيد وكالات الانباء بان الجهــود السوفييتية والفلسطينية في الامــم المتحدة افشلت الخطة الامريكية التي استهدفت تمييع الاقتراح التونســي حتى يتجنب الامريكيون استخــدام الفيتو . وتتيح نتيجة التصويت نقل الموضوع للبحث في الجمعية العمومية الامر الذي سعى الامريكيون للحيلولة دون وقوعه .

اسرائيل بيغن تمتدح عراق صــدام ..

القدس — مراسلنا — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته العبرية لنشــرة الساعة السابعة من صباح الثلاثــاء الماضي — ٢٩ نيسان — تقريرا لاحــد المسؤولين الاسرائيليين المختصين اورد فيه ما يراه من دلائل على « التغــير الايجابي » — في رايه — في السياسة العراقية الرسمية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ونضال المقاومة . ويعتقد هذا الاختصاصي الاسرائيلي ان حكومة صدام حسين في العراق اخذت ، في الاونة الاخيرة ، تصعد من محاربتهــا للمنظمات الفلسطينية — التي يسميهــا منظمات « الرفض » — وقــال ان حكومة صدام اعتقلت ممثلي هــذه المنظمات في العراق وطردت مكاتبهــا كما زجت بالشيوعيين في اعمــاق السجون . وقال ان حكومة صــدام تطلب من الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة محاربة هذه المنظمــات والا فانها سترسل مبعوثيها لمحاربتهـــم مباشرة . وامتدح الاختصاصـــي الاسرائيلي سياسة صدام حســين واعتبرها « براغماتية » اي عمليــة — اي ترضى بالامر الواقع !

مؤتـمر الاحــزاب الشيوعيــة الاوروبيــة : نعم «للسلام».. «لا» لسبــاق التسلــح !

*** البيان الختامى للمؤتمر يضع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية امام مسؤولياتها تجاه السـلام والامن * الحزب الشيوعى الاسرائيلى يحيــى المؤتمــر ويتضامن مــع اهدافــــه ***

موســـكو — خاص بـ « الاتحاد » — اشاد بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بنتائج مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية الذي انعقد في باريس يومي ٢٨ و ٢٩ نيسان .

وصرح بونوماريوف ، الذي رئس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، في حديث تلفزيوني في موسكو يــوم الخميس الماضي ، ان البيان الختامي للمؤتمر هو عبارة عن برنامج عمل عيني وواضح لشعوب القارة الاوروبية في نضالها من اجل السلام ونزع السلاح .

وكان مؤتمر الاحزاب الشيوعيــة الاوروبية ، الذي شارك فيه ممثلو ٢٢ حزبا شيوعيا وعماليا اوروبيا ، قد اختتم اعماله في باريس باصدار بيان ختامي تحت شعار « من اجل السلام ونزع السلاح » .

وجاء في بيان المؤتمر الختامي : ان سباق التسلح المنفلت العقال يثير الرعب في قلوب شعوب القارة . وان الاحتفال بالذكرى ال ٣٥ للنصر على الهتلرية يساعد على لمس اهمية السلام وكم هو حيوي واســاسي في حقوق الانسان الاولية .

وطالب البيان بالغاء قرار حلف الاطلسي بانتاج صواريخ امريكيــة جديدة ونصبها في اوروبا ، وبالبدء حالا في الباحثات حــول الصواريخ متوسطة المدى وتقليصهــا بصورة متساويــة .

ودعا لاقرار اتفاقية « سالت ٢ » ولاستمرار الباحثات حول قضيــة التقليص الاضافي في حجم الســلاح الاستراتيجي ، والنضال في سبيل نظر جدي في مباحثات « فينا » حول تقليص القــوات المسلحة والتسلح وايجاد مناطق منزوعة السلاح الذري في القارة الاوروبية على اساس منح ضمانات بعدم استخدام هذا السلاح .

واضاف البيان :

« لنناضل ايضا من اجل عقــد مؤتمر السلام والامن والتعاون الاوروبي في مدريد ومن اجل عقد مؤتمر اوروبي لتخفيف حدة التوتر العسكري ونزع السلاح .

ولنطالب بتنفيــذ قرارات دورة الجمعية العمومية الخاصــة للامم المتحدة حول نزع السلاح وتخصيص ما يتوفر من الامــوال نتيجة لذلك لمكافحة الجوع .

ان النضال من اجل نزع السلاح هو قضية ملحة واساسية في عالمنــا المعاصر » .

وتوجه البيان الختامي الى جميع القوى المحبة للسلام في العــالم ، بغض النظر عن الخلافات في معتقداتها الايديولوجية ، الى النضال وتصعيد النشاط من اجل تنفيذ اتفاقــات الامن الاوروبي في هلسنكي .

*** تحية الحــزب الشيوعى الاسرائيلى ***

ابرقت اللجنــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مــؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية في باريس محيية المؤتمر والمشاركين فيه .

وجاء في البرقية : انّنا نتمنى للمؤتمر النجاح التام في توطيـــد السلام ونزع السلاح في اوروبا الامر الذي يخدم مصلحة النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط والعــالم اجمع ويقوي وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

ووقع البرقية الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب .

فالدهايم يحــذر الولايات المتحــدة

نيويورك — حذر السكرتير العــام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كــورت فالدهايم الولايات المتحدة الامريكيــة من القيام بعملية عسكرية عدوانيــة جديدة على الاراضي الايرانية بهــدف حل ازمة الرهائن هناك . وقـــال فالدهايم ان القيام بمثل هذه العمليــة سيعقــد حل القضيــة وسيعرض السلام والامن في المنطقة وفي العالــم الى الخطر .

أخطار عدوان عنصرى على أنغــولا الشعبية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادانت اللجنــة السوفييتية للتضامن الاسيوي — الافريقي حشود النظــام العنصري البغيض في جنوب افريقيــا العسكرية على الحدود الانغوليــة تمهيدا لشن اعتداء على اراضيها .

وجاء في البيان الذي اصدرتــه اللجنة السوفييتية للتضامن ، يــوم الخميس الماضي ، ان شعــوب الاتحاد السوفييتي تعبر عن تضامنها التام مع الشعب الانغولي في نضاله لصد العدوان ومن اجل حقه في بناء مستقبله الوضاء وفق ارادته ودون اي تدخل او ضغط خارجي عليه .

ودعا البيان الى التضامن مــع الشعب الانغولي وتقديم الدعم اللازم له في معركته العادلة هذه .

وكانت وزارة الدفاع لجمهوريــة انغولا الشعبية قد اصدرت نداءا الى القوات المسلحة الانغولية والى جماهير الشعب الانغولي اوضحت فيــه الاخطــار العنصريــة ، ودعتها الى تعبئة قواها في النضال لصــد اي عدوان خارجي قد ينفذه نظام جنوب افريقيا العنصري بتغطية ودفــع من الامبريــالية العالمية .

برافــدا : كوبــا ليســت وحدهــا !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حذر الاتحاد السوفييتي حكام الولايات المتحدة الامريكية من شن اى عدوان على جزيرة الحرية ، كوبا ، واعلن انه يجدر بهؤلاء الحكام ان يتذكــروا ان كوبا ليست لوحدها فالى جانبهــا يقف الاتحاد السوفييتي ومنظومــة الدول الاشتراكية وكل قوى الســلام والحرية في العالم .

وتوجهت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » بتحذيرها قائلة : اياكم والمساس بكوبــــا . وعليكم ان تكفوا شركم عنها .

واكدت الصحيفة ، الثلاثاء الماضي ، ان الامبريالية الامريكية والغربية تعد العدة للاعتداء على كوبا الاشتراكيــة وفق خطط جاهزة خلال السنوات الثلاث القادمة . وان الامبريالية تستغــل مناورات الثورة ، الذين املوا رغبتهم في مغادرة الجزيرة ، لتمرير عدوانها .

وكانت جمهورية كوبــا الاشتراكيــة اصدرت بيانا هاما ليلة الاثنين الماضــي كشفت فيه المخطط الامبريالي الامريكي لشن عدوان عليها ودعت القـــوى المحبة للسلام والحرية الى التضامــن معها لوقف هذا العدوان المبرمـــج . وتفيد وكالات الانباء من هفانــا ان الشعب الكوبي يعبئ قواه وصفوفه لمواجهة اي خطر على حريته واستقلاله .. وانه يزيد من وحدته مع قيادته الثورية برئاسة الحزب الشيوعـــي الكوبي .

صحيفة « باتريوت » الهنديــة لامريكا :

الحــذار الحــذار من استخــدام الاسلحة الكيماوية

نيودلهي — حذرت صحيفــــة « باتريوت » الهندية من خطط وزارة الحرب الامريكية (البنتاغون) لشن حرب كيماوية في العالم .

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، ان الامبريالية الامريكية رات في آسيا دوما ساحــة ومسرحا لاختبار احدث الاسلحــة الكيماوية التي تصنعها ، فالقت باول قنبلــــة ذرية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في اليابان . وجربت قنابل النابالم الحرقة في فيتنام الى جانب العديد من الاسلحة السامة والغازات .

وقالت الصحيفة ان الراي العــام الاسيوي والقوى الدمقراطية والوطنية والمحبة للسلام في الهنــد تشجب مخططات وزارة الحرب الامريكية وتحذر من اقدامها على استخدام احتياطياتها من هذه الاسلحة القاتلة التي تحملها السفن الحربية في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي .

ويذكر ان الدول الاسيوية تدعــو الى تحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام وامن والى اخــراج السفن الحربية منه .

هذا وتفضح الحقائق التي اوردتها الصحيفة الهندية حقيقة الضجة التي يواصل شنها حكام امريكا واسرائيل حول ما اسموه بتراكمات الاسلحــة الكيماوية لدى الاتحاد السوفييتي .

في اعقاب الغزوة الامريكية الفاشلة في ايران شــرخ في البيت الابيض

راديو موسكو : كارتر اضطر فانس الى الاستقالــة

واشنطن — يبدو ان الشرخ في قيادة البيت الابيض الامريكي لن يقتصر على استقالة وزير الخارجية سايروس فانس (مساء الاثنين الماضي) احتجاجا على تنفيذ الغزوة الامريكية الفاشلة في ايران . ففي اعقــاب تعيين السناتور ادموند ماسكي (رئيس اللجنة المالية في الكونغرس) وزيرا للخارجية اعلن ان القائم باعمال وزير الخارجية وورن كرستوفر انه سيستقيل من منصبه .

اما الوزير الجديد فانه من غير المتوقع ان يحيد من السياســة الرسمية الامريكية الحاكمة .. وقد لاقى تعيينه ترحيبا كبيرا في اروقــة الحكم في اسرائيل . وقام مناحم بيغن ، رئيس الحكومة بنفســه ، بالابراق مهنئا الى ماسكي مشيرا الى علاقتــه الوديــة المتينة باسرائيل . وذكرت « معريب » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان القــادة اليهود في نيويورك طمأنوا حكــام اسرائيل بان ماسكي كــان « اسطوانة لا تمحى » في تاييد اسرائيل عبر السنوات الطويلة الماضية . وانه في سنة ١٩٧٠ حصل على جائزة رفيعة في اسرائيل . وصرح في اثناء زيــارته لهضبة الجولان السورية المحتلــة في العام ١٩٧١ بانه لو كان اسرائيليا لمــا تخلى عن الهضبة .

ومن جهة اخرى اكد السيد مــاجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة لا ترى ان هناك فارقا بــين فــانس وبين مــاسكي في الموقف السياسي . وبالنسبة للفلسطينيين فان تعيين ماسكي يعني تكرارا للوجه الامريكي القبيح المعــادي لمصــالح شعبنــا .

موســكو : فــانس اقيــل !

اكد المعلق السياسي في اذاعـــة موسكو ان الرئيس الامريكي ، انطلاقا من مواقفه المغامرة والمتهورة ، اضطر وزير خارجيته الى الاستقالة ليس فقط بسبب معارضته الغزوة الامريكية في ايران وانما بسبب نهجه المعتدل نسبيا ازاء كل قضــايا الانفراج الدولي .

ويذكر ان كارتر اكد هذه الحقيقة بنفســه حين علق على استقالة فــانس بقوله : « لقد قام بالخطوة الصحيحة والمناسبــة » .

عن القرصنة الامريكية ضد ايران

« فتش عن الاتحــاد السوفييتــــى » .. بــدء الاعترافــات الامريكيــة

القدس — جاء في صحيفة « جروزلم بوست » (الاربعاء ٣٠ نيسان) خبر يشير الى بدء الصحافة الامريكية في كشف « اسرار » عملية القرصنة الجوية الامريكية الفاشلة ضــد ايران التي جرت يوم الجمعة الماضي . فقد نشرت صحيفــة « ذي ستيت » ، الصادرة في كولومبيا من ولاية كارولينــا الجنوبية انه يبدو ان الاتحاد السوفييتي قد اكتشف عملية القرصنة الامريكية منذ لحظة البدء بها . وجاء في الصحيفة الامريكية ان هذا الامر هو الذى اضطر كارتر على ما يبدو ، الى سحب القوة الغازية قبل ان تدمر كليا .

ويذكر ان صحفا عديدة ، منها القبس الكويتية والاوبزرفر البريطانية كانـــت اشارت ، في الاسبوع الماضي ، الــى احتمال صدور انذار سوفييتي جرى توجيهه مباشرة الى كارتر بضـــرب القوة الامريكية الغازية بالصواريخ ، الامر الذى افزع الغزاة فحدث مـــا حدث . هذا وكان المعلقون قـــد تساءلوا : ما هو « الفزع الداهم » الذى اضطر الغزاة الامريكين الـــى ترك جثث الجنود الامريكان الثمانيــة وعدد من الهيليكوبترات فوق الارض الايرانية ؟ واما نحن — « الاتحاد » — فلا نرى اية حاجة الى التســاؤل خصوصا وان منظمي الغزوة القرصانية الامريكية قد اضاعوا صوابهم حــين تجرأوا على القيام بفعلتهم في منطقــة تقع على حدود الاتحاد السوفييتي .

وجدير بالذكر ان الصحيفــــة الامريكية « ذى ستيت » كشفـــت النقاب ، ايضا ، عن « سر » اخر من اسرار القرصنة الامريكية ضـــد ايران وهو ان المخابرات الامريكيـــة كانت قد خططت لان يقوم اعوانهـــا الايرانيون في طهران بتنظيـــم « اضطرابات طلابية » واعمـــال « ثورية » من حرق واضطرابات لنشر الفوضى في اثناء عملية القرصنة ..

مسلسل الاتحاد

تاريــخ افغانســتان شــاهد [٣]

« الاتحاد » — نشرنا في هذه الزاوية من عددي « الاتحاد » الماضيين في ٢٩ نيسان والاول من ايار الحلقتين الاولى والثانية من « تاريخ افغانستان شاهد » وهي المــادة المرجعية التي اعدتها وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية في مطلع هــذا العام . وفيما يلي ننشر الحلقة الثالثة :

أفغانستان في مخططات ألمانيا الفاشية العدوانية

وفي الثلاثينات في ظل التناقضات التي تفاقمت بــين الدول الامبرياليــة وخطر الحرب العالمية الثانية غدت افغانســـتان هدفا للتوسع السيــاسي والاقتصادي من جانب المانيا الفاشية وحليفتيها — ايطاليا واليابان . وحاولت دول المحور ارغام افغانستان على التخلي عن سياسة الحياد ، واجتــذاب الدولة الافغانية الى معسكرها واستغلالها لاجل تحضير وتنفيذ العدوان ضد الاتحاد السوفييتي . وخص هتلر افغانستان في استراتيجيته المعادية للاتحاد السوفييتي بدور نقطة ارتكاز هامة .

وتحت ستار تقديم « المساعدة الاقتصادية » لافغانستان ارسل الى هنــا عملاء للاستخبارات الفاشية وكانت مهمتهم تتلخص في التسلل الى المؤسســات الافغانية والحصول على معلومات ذات اهمية على مستوى الدولة . وتمكن عملاء الاستخبارات الالمانية من التسرب بصفة « مستشارين » و « خبراء » الى جهاز الدولة وفي عدد من فروع الاقتصاد الافغاني .

واخذت الجالية الالمانية ، التي تعاظم عددها في افغانســـتان عشيــة الحرب العالمية الثانية ، تمارس النشاط الايديولوجي التخريبي في اوساط السكان المحليين مروجة على نطاق واسع المطبوعـــات المعادية للاتحـــاد السوفييتي ، ومطلقة الاشاعات الافترائية الموجهة نحو نسف مشاعر الصداقة التي يكنها الافغانيون لجارهم الشمالي . وبدأ العملاء الهتلريــون الذيــن تسربوا الى المصلحة العسكرية ووزارة الشؤون الاجتماعية في افغانستــان امثال شينك وفيشر وفنفر وكيرلاين وكذلك فيلهابر وسبلودي ولاوتيبرغ الذين كانوا يمارسون نشاطهم بصفة « تجار » وغيرهم من عمـــلاء الاستخبارات الالمانية ، بدأوا بتنظيم عصابات من المخربين — الارهابيين الذين كانوا يعتدون على مخافر الحدود السوفييتية . وكان عملاء مصلحة الاستخبارات الهتلريـــة يتسللون من اراضي افغانستان الى جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتيــة حيث كانوا يعكفون على جمع المعلومات التجسسيــة ، ويقومون بالاعمــال التخريبية والارهابية ضد ممثلي السلطة السوفييتية . واقامت الاستخبارات الالمانية في افغانستان نفسها اوثق العلاقات بالمهاجرين الــروس وزعمـــاء عصابات الباسماتشيين الذين لم يقض عليهم نهائيا . وقد استغلتهم بنشاط في عملهم التخريبي ضد الاتحاد السوفييتي . ووعدهم العملاء الفاشيون باعادة النظام البرجوازي — الاقطاعي في بخارى وخوى .

وحاولت دول المحور في آن واحد ان تغرس في الاوســـاط الحاكمة في افغانستان العداء للاتحاد السوفييتي . ووعدت افغانستان باعطائها كل آسيا الوسطى بعد « سحق » الاتحاد السوفييتي . وبثت من برلين وروما برامــج اذاعية لافغانستان معادية للاتحاد السوفييتي بلغتي بوشتو وداري .

وباستغلالها مشاعر واسعة من سكان افغانســـتان معادية للانكليــز بسطت المانيا الفاشية نفوذها بين قبائل جنوب افغانستان والقبائل القاطنــة في مناطق الحدود في شمال غربي البلاد . وزودتها بالاسلحة والاموال . وفي معرض التحضير لانتفاضة القبائل الافغانية ضد السلطات البريطانية في الهند توجهت الحكومة الهتلرية الى القيادة الافغانية واعدة اياها بتوسيع اراضي افغانستان بضم السند وبلوجستان وغرب بنجاب وكشمير اليها .

لقد كانت المانيا الفاشية تنظر بجدية الى اراضي افغانستان كمســرح محتمل للعمليات الحربية ضد الاتحاد السوفييتي في الحرب التي كانت تعــد العدة لها . وفي هذا الصدد كتب غالدر ، رئيس الاركان الالماني ، في مذكرته ان هتلر امر بتقديم المواد لاجل تحضير العمليات العسكريــة في آسيا بما في ذلك افغانستان .

وفور وقوع العدوان اللصوصي من جانــــب الفاشية على الاتحـــاد السوفييتي (يونيو ١٩٤١) توجهت الحكومة السوفييتية ، التي اقلقها الخطر الذى هدد حدودها الجنوبية ، الى الحكومة الافغانية باقتراح منــع نشــاط الاستخبارات الالمانية التخريبي في افغانستان . وتقدمت الحكومة الانكليزيــة برجاء مماثل . ولبت الحكومة الافغانية المتمسكة بسياسة الحياد طلب الدولتين الحليفتين وطردت العملاء الفاشيــت من اراضيها .

وبفضل الاجـــراءات التى اتخذت تم تفادي الاعتداء على الاتحـــاد السوفييتي من اراضي افغانستان . وفي سنوات الحرب العالمية الثانية ظلت العلاقات السوفييتية — الافغانية تتطور بنجاح .

قوائم الـدورى

الدرجة الممتازة

١ — نتانيا	٤٤
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٥
٣ — يهود	٣٢
٤ — مكابي تل ابيب	٣٢
٥ — شمشون	٣١
٦ — كفار سابا	٣١
٧ — بني يهودا	٣٠
٨ — مكابي بيتح تكفا	٣٠
٩ — بئر السبع	٢٧
١٠— هبوعيل بيتح تكفا	٢٧
١١— رمات عميدار	٢٥
١٢— هكواح رمات غان	٢٥
١٣— بيتار تل ابيب	٢٥
— هبوعيل حيفا	٢٥
١٥— مكابي يافا	٢٤
١٦— بيتار القدس	٢١

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٤٠
٢ — رمات غان	٣٩
٣ — ريشون لتسيون	٣٦
٤ — هبوعيل عكا	٣٥
٥ — بيسان	٣٢
٦ — اللد	٣١
٧ — مكابي حيفا	٣٠
٨ — الخضيرة	٢٦
٩ — مكابي هرتسليا	٢٦
١٠— حولون	٢٦
١١— طبريا	٢٦
١٢— نتسيرت عيليت	٢٦
١٣— بيت شيمش	٢٥
١٤— بات يام	٢٤
١٥— طيرة الكرمل	٢١
١٦— هبوعيل هرتسليا	١٩

الدرجة الاولى — شمال

١ — كريات شمونه	٣٧
٢ — رمات هشارون	٣٥
٣ — مكابي الخضيرة	٣٣
٤ — غبعات اولغا	٣٣
٥ — هبوعيل نتانيا	٣٢
٦ — تل حنان	٣٠
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٦
٩ — افيكيم	٢٥
١٠— كريات اتا	٢٣
١١— شباب الناصرة	٢٠
١٢— اخاء الناصرة	١٨
١٣— نهاريا	١٦
١٤— ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٣٦
٢ — بيتار الرملة	٣٣
٣ — هبوعيل الرملة	٣٣
٤ — بيتار بئر السبع	٣٢
٥ — مكابي شعرايم	٢٧
٦ — مكابي كريات غات	٢٧
٧ — اشكلون	٢٥
٨ — اشــدود	٢٥
٩ — ديمونـه	٢١
١٠— كريات اونو	٢١
١١— مرمورك	٢١
١٢— لزروس حولون	٢١
١٣— اور يهودا	٢٠
١٤— كفر قاسم	١٧

عالم الشباب

مبـاراة واحـــدة لانتهـــاء الموســم والصراع فى قاع الدرجـة الممتـــازة عـلى اشـــده

* اتحـاد الكـرة يحـاول عرقلة جهـود « اخـــاء النـاصـرة » الناجحـة للبقـــاء فى الدرجـــة الاولــى * انتهـــاء دورى الدرجـــة الاولــى *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شارفت مباريـات الـدورى الممتاز لكرة القدم على الانتهاء حيث لم تبق سوى دورة واحدة ، السبت القادم . ومع هذا لم يحسم الصراع فى قاع الدورى . وما عدا فريق بيتار القدس لم يعرف بعد اى الفرق ستهبط الى الدرجة القطرية . ذلك لان نتائج مباريات الجولة قبل الاخيرة ، التى جـرت السبت الاخير ، لم تغير كثيرا فى وضع ست فرق ما زالـت تصارع ويتهددها خطر الهبوط.

لقد تقابلت ٤ فرق القاع فى مباراتى تحد وجها لوجه على النحو التالى : مكابى يافا — هكواح رمات غان وبيتار تل ابيب — رمات عميدار . وانتهـت المباراتان بالتعادل السلبى ، الامر الذى اجل الحسم الى السبت القادم.

ونتيجة لخسارة فريق هبوعيل حيفا (صفر — ١) فى القدس امام بيتـار القدس ، حيث تم تسجيل الهدف قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق ، تـورط الفريق وأصبح هو الاخر فى عداد الفرق المهددة بالسقوط .

وسجل فريق هبوعيل بيتح تكفـا نصرا هاما فى بئر السبع امام الفريق المحلى بالنتيجة ١ — صفر ، الامـر الذى حسن وضعه لكنه لم ينجه نهائيا من خطر الهبوط لانـه سيتبـارى ، الاسبوع القادم ، مع فريق هكـواح رمات غان المهدد هو ايضا .

وانتصـر بطل الدورى ، مكـابى نتانيا ، على مكابى بيتـح تكفا ١ — صفر . اما ثانيه ، هبوعيل تل ابيب ، فتعادل مع شمشون تل ابيب ١ — ١ . وانتصر فريق كفر سابا على بنى يهودا ٣ — ١ . والحق مكابى تل ابيـب الهزيمة بهبوعيل يهود ١ — صفر .

الدرجة القطريـة

فى الدرجة القطرية تقرر نهائيـا صعود فريقى هبوعيل القدس وهبوعيل رمات غان الى الدرجة الممتازة . وتقرر كذلك هبوط فريقى طيرة الكرمل وهبوعيل هرتسليا الى الدرجة الاولى .

وستقرر الدورة الاخيرة الفريـق الثالث « الصاعد » والفريق الثالث « الهابط » . ويتنـافس على الصعود فريقا ريشون لتسيون وهبوعيل عكا . الاول خسر هذا السبت مباراته مـع هبوعيل طبريا ١ — ٢ . بينما فـاز الثانى فى مباراته مع طيرة الكرمل ١ — صفر . الامر الذى قلص الفارق بينهما الى نقطة واحدة !

اما فى القاع فالمعركة بين فـريقى بات يام وبيت شيمش اللذين التقيـا السبت الاخير فى مباراة انتهت بخسارة الثانى صفر — ١ . وسيلعب بات يام مع بيسان بينما سيستضيف فريق بيت شيمش فريق هبوعيل عكا .

اما باقى النتائج فكانت كما يـلى : هبوعيل القدس — مكابى حيفا (١ — صفر) وهبوعيل رمات غان — حولون (صفر — صفر) واللد — هبوعيـل هرتسليا (٢ — ١) ومكابى هرتسليا — هبوعيل بيسان (١ — صفر) .

الدرجة الاولى

اما بالنسبة لفرق الدرجة الاولى فقد انتهى الموسم الرياضى ١٩٨٠/٧٩ بمباريات هذا السبت . وأسفرت نتائج هذا الموسم عن صعود فرق قريـات شمونة ورمات هشـرون (المنطقـة الشمالية) ومكابى يفنه وبيتار الرملة (المنطقة الجنوبيـة) الى الدرجـة القطرية وهبوط كل من الفرق شباب كفر قاسـم واور يهودا (المنطقـة الجنوبية) وشباب ام الفحم (المنطقة الشمالية) الى الدرجة الثانية .

ومع ان النتائج الواضحة لمباريات الدورى توجب هبوط هبوعيل نهاريـا الى الدرجة الثانيـة الا ان الاتحـاد العام لكرة القدم اجل البت فى هـذا الموضوع بحجة التلاعب .

وما هو التلاعب ؟!

من المعـــروف ان فريق شباب أم الفحم لعب فى مباراته الاخيرة بتركيب ناقص حيث يلعب فى التركيـب الاول لاعبون بمعظمهم من الشبيبة . وقـد ادى هذا الى خسارة الفريق فى معظم مبارياته (٢١ مباراة) وبنتائج كبيرة (١٢ — ١) و (١٠ — صفـر) و (١٢ — صفر) . وفى السبت قبـل الاخير خسر مباراته أمام اخاء ابنـاء الناصرة بالنتيجة (٢١ — ١) . وطول الاسبوع الماضى تعـرض الفريق الى هجـــوم عنصرى عليه فى الصحـف الاسرائيلية متهمة اياه وكأنه بـــاع مباراته الى اخاء الناصرة . لكن حكم تلك المباراة النزيه دحض هذه الاتهامات وقال بوضـوح انه لم يشعر بلمـــس غير عادى فى المباراة وكذلك مساعداه وانه لا يرى ضرورة لكل هذه الضجة.

حينئذ سكتت الضجة . لكن فى هذا السبت حين تغيب فريق ام الفحم عن مباراته مع نهاريا عاد التحريض ضده مرة اخرى واتهموه انه تغيـب متعمدا كى تسجل نتيجة المباراة ٢ — صفـر لصالح نهاريا خوفا مـن ان يجـرى مباراته مع نهاريا فيخسر بنتيجة كبيرة تتيح للفريق النهارى ان يبقى فى الدرجة الاولى بعد ان يزيد رصيد اهدافه عن اخاء الناصرة .

وغريب حقا ان يتوصل هؤلاء الى هذه النتيجـــة الغبية . فالفارق فى رصيدى اهداف الفريقـين (اخـــاء الناصرة ونهاريا) كبير جدا (الاخـاء ٤٦ — ٢٨ ونهاريا ١٢ — ٣٢) ولكى يحصل نهاريا على رصيد اعلى فهـو يحتاج الى الفوز على ام الفحم عـلى الاقل بالنتيجة ٢٨ — صفر أو ٢٩ — ١ او ٣٠ — ٢ وهلمجرا . فهل يجـوز لفريق نهاريا ان يفوز بهذه النتيجـة على ام الفحم ويجوز لفريق افيكيم ان يفوز على ام الفحـــم بالنتيجـة (١٠ — صفر) ولا يجوز لاخـــاء الناصرة أن يفوز بالنتيجة (٢١—١) ؟!

للانسـان العاقل لا يبدو هذا غريبا . لكن بالنسبة لاتحـــاد الكرة العام فى البلاد يبدو غريبا !! ولهذا فقد قـرر « التحقيق فى تصرفات فريق ام الفحم » و « العلاقات بينه وبين فريق الاخاء ». ومن تجاربنا نعرف ما معنى هـــذا « التحقيق » ..

ويذكر ان فريق الاخاء ، واستمرارا فى جهوده الكبيرة التى يبذلها منـــذ عدة اسابيع لحماية مكانته فى الدرجة الاولى ، فاز هذا السبت بالنتيجـة (٤ — ١) على هبوعيل تل حنان وذلك فى مباراة حماسية ناجحة جرت عـلى ملعب الناصرة . وقد احرز اهـداف الناصرة كل من عبد زرعينى (وهـذا هدفـــه رقم ١٢ فى هذا الموسـم) ومحمد الحاج ونادر شمشوم .

اما شباب الناصرة فى مباراته هذا السبت بالنتيجة (٢ — ٣) امـــام جبعات اولغا . واما كفر قاسم فتعادل مع شعرايم بالنتيجة (٣ — ٣) .

الدرجة الثانية

تأجلت المباراة الاخيرة لفرق دورى الدرجة الثانية الشمالية (اسبوعـــا آخر . وجــرت هذا الاسبوع فقـط مباراتان هما : شبلى عكا — مكابى حتصور (٢ — ١) ومكابى زخـرون يعقــوب — هبوعيــل كفر قـرع (٤ — ٢) .

شفـــاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — على ملعب غاف يام جرت ، يوم الاربعاء الماضى، المباراة المؤجلـــة بين فريقى ابنـــاء شفاعمرو والعفولة ، التى كانت تأجلت منذ حوالى الشهر بسبب عدم نـزول لاعبى العفولـــة الى ارض ملعـب شفاعمرو بحجة الاعتداء عليهم . وتبع ذلك قرار محكمة الاتحـاد العـام المجحف بتغريم الفريق مبلغ ٤ آلاف ليرة وابعاده عن اللعب على أرض ملعبـه لمباراتين .

وانتهت هذه المباراة بفوز فريـــق شفاعمرو بالنتيجة (١٠ — ٢) . احرز الاهداف زاهى ارملى (ستة اهداف) وصبحى بشناق (هدفـين) ونسيـم جروس (هدفين) .

وتميزت هذه المباراة بالضعف مـن الفريقين . وهكذا بقى امام الفريـق الشفاعمرى مباراة واحدة لانتهـاء الدورى مع فريق كريات شمونه .

اعتداء عنصرى على فريـق شـبيبـة هبوعيـل النـاصرة فى قريـات حاييم

* البــوليس يعتقـل احـــد لاعبى النـاصرة * بلديـة الناصرة تشجـب الاعتـداء وتطـالب بوضـع حـــد للتنكيل بالفـرق الرياضيـة العربيـة *

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت بلدية الناصـــرة الدمقراطية بيانا ، امس الاثنين ، شجبت فيه الاعتداء الهمجى الذى قام به لاعبو فريق شبيبة قريات حايم ومئات مؤيديه على فريق شبيبة هبوعيل شباب الناصرة وذلك خلال وبعـد مباراة الدورى التى جرت بينهما ، يوم السبت ، على ملعب قريات حايم .

ففى الدقيقة ال — ٦٥ (كانـت نتيجة المباراة) قرر الحكم وبشكـل مفاجىء ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح قريات حايم . فقام لاعبـو الناصرة بالاحتجاج لدى الحكم محاولين تفسير موقفهم .. ومطالبينه بالتراجـع عن قراره المجحف . لكن لاعبـى قريات حايم انتهزوا الفرصة فهاجموا لاعبى الناصرة واعتدوا عليهم بالضرب. وما هى الا لحظات حتى هرع مئات انصار الفريق المحلى الى الملعـب بالعصى والزوايا الحديديـة والالات الحادة معتدين على اللاعبين الناصريين وهم يصيحون صيحاتهم العنصريـة المعروفة ضد العرب مثل « عـرب وسخين » و « يجب قتلكم » . ويذكر ان الفريق الناصرى لم يحضر الـى المباراة مع جمهوره .

اما الشرطة فكالعادة غطت علـى المعتدين بل اعتقلت اللاعب الناصرى زهير جرجورة الذى كان احد ضحايـا الاعتداء وهددت باقى اللاعبـين الناصريين بالاعتقال . كذلك نقل ثلاثة اخرون من الفريق الناصرى للمعالجة فى المستشفى الايطالى بالناصرة .

ودعت بلدية الناصرة فى بيانها جميع فرق كرة القدم فى الناصرة الى الوحدة وتشكيل لجنة تمثلهم وتتكلم باسمهـم وتدافع عنهم . كما طالبت البلديـة سكرتارية مجلس عمال الناصـرة والقيادة القطرية للهستدروت بالتحرك للدفاع عن حق شبابنا فى الممارسـة الرياضية دون تعرضهـم للاعتداءات المتكررة والاجراءات المجحفة ضدهـم بسبب هويتهم القومية . كما طالبـت البلدية الشرطة ان تقوم بواجبها فى اطار القانون لا ان تنفذ تعليمـات يسرائيل كنيغ كما وردت فى وثيقته العنصرية .

واكدت البلدية فى ختام بيانهـا اعتزازها « بفرقنا الرياضية وشبيبتنـا عموما ، التى تتحدى كل صعوبـات القهر القومى والتمييز المفروضـة عليها ... و « يا فرقنا الرياضية ويا شبيبة شعبنا الابطال ، شعبكم معكم .. فالى امام » .

مهرجـان رياضى كبير فى النـاصرة عـلى شـرف الاول مـن ايـار

الناصرة — لمراسلنا — كما فى كل عام اقام نادي مركز الاحـداث الارثوذكسي فى المدينـة ، يوم الخميس الماضي ، مهرجانه الرياضي الثامن على شرف الاول من ايار — يوم كفاح الطبقة العاملة العالمي .

اشترك فى المهرجان ٤ نواد هي : جمعية الشبان المسيحية وسرية كشافة نيراسنطة ونادي مركز الاحداث مع سرية الكشافة الارثوذكسية .

افتتح المهرجان فى ساعات الصباح على انغـام موسيقى وايقـاع الاوركسترا ، التابعة لسرية الكشافة الارثوذكسية . ثم جرت مباريات فى كرة القدم وكرة السلة كانت نتائجها على النحو التالي : ● كرة قـدم (جيل متوسط) فاز فريق سريـة كشافة الكاثوليك . ● كرة قـدم (الكبار) فاز فريق مركز الاحـداث الارثوذكسي ● كرة سلة — فاز فريق مركز الاحداث الارثوذكسي .

وفاز فى مباريات تنس الطاولة المذكور الشاب صبحي سعيد بلال ، وللفتيات فازت الشابة امل نصار .

وقدمت فرق مركز الاحداث عروضـا جميلة وشيقة .

وفى نهاية المهرجان وزعت الميداليات على جميع المشتركين بحضور اعضـاء مكتب الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية وممثلي النوادي المشتركة فى المهرجان .

واشار مراسلنا الى اتساع اصداء هذا المهرجان التقليدي على الاوساط الرياضية فى المدينة من حيث تعدد فروعه وضخـامة عـدد الرياضيين المشتركين فيـه وحضور جمهور غفير من المشاهدين يربو على الفى شخص.

ومهرجـــان كبـير فى كفـــر منـــدا

كفر مندا — لمراسلنا — فى كفر مندا التقت اربع فرق كرة قدم ، هذا السبت ، هى فرق شبيبة شفاعمرو وطمـــرة وشعب وكفر مندا فى مهرجان رياضى حيوى على شرف أول ايار .

افتتح المهرجان الرفيق صالح مرشد، سكرتير قطاع شفاعمرو للشبيبـــة الشيوعية ، فأكد على اهمية اللقاء الرياضي والمناسبة . واشار الـــى حملة الاعتقالات الاستفزازية ضـــد اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية فـــى كفر مندا التى جرت مؤخرا وقال : لن تنجح هذه الحملة البائسة فى الفت من عضد رفاقنا . فكما افشلناهـــا فى الماضي فى كل فروع حركتنا سنفشلها فى كفر مندا ايضا .

ثم جرت المباريات على ملعـــب كفر مندا المزدان بالاعلام الحمـــر . وكانت المباراة الاولى بين فريقى شبيبة شفاعمرو وطمرة . وقد فاز فيهـــا الفريق الشفاعمرى باربعة اهـــداف نظيفة احرزها كل من بطرس عوض (هدفين) وغانم عنيتاوى ومعـــين عربى .

اما المباراة الثانية فكانت بـــين فريقى كفر مندا وشعب وانتهـــت بالتعادل (٣ — ٣) مما اضطر حكم المباراة الى تمديد وقتها فتمكن فريـــق كفر مندا من احراز هدف اخر وانتهت بالنتيجة (٤ — ٣) . وقد احـــرز اهداف كفر مندا على زيدان (٣ اهداف) وموسى بشناق (هدفا واحدا) امـــا اهداف شعب فاحرزها احمد تركـــى (هدفين) ومحمد خوالد (هدفـــا واحدا) .

ثم كانت مباراة التصفية بـــين فريقى شفاعمرو وكفر مندا وتميـــزت بالحماسة والحيوية . ومنذ الدقيقـــة الخامسة منها احرز اللاعب بطرس عوض هدف شفاعمرو الاول . لكن عوض حلومى يعادل الهدف بهـــدف لصالح فريقه فى الحال . وفى الشوط الثانى يتصدى فيصل خالد (حامـــى مرمى شفاعمرو) لضربة جزاء ١١ مترا وسط اعجاب وتصفيق الجمهور . وفى الدقيقة ٦٠ يحرز لاعب شفاعمرو جمال حجاج هدفا اخر لفريقه ويليـــه غانم عنيتاوى فيحرز هدفا ثالثا للفريق الشفاعمرى . وبالنتيجة (٣ — ١) لصالح شفاعمرو انتهت المبـــاراة وبانتهائها اختتم المهرجان .

مبـــروك

حيفا — بحضور جمهور غفيـــر من الاهل والمعارف تم ، بعد ظهر السبت الماضى ٥/٣ ، فى كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس على جبل الكرمل اكليل الصديقة نريمان الياس جمال على الشاب براند هاين ، من المانيا الغربية .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا بأحر التهانـــى للعروسين ولشقيق العروس انور وجول ولوالدتها يسرى ولعمـــوم أفراد العائلة وبالرفاء والبنين .

حافظ على شبابك

اوجـــاع الراس والظهـر

يعتبر الوجع جزء من جهاز انذار ودفاع عن الجسم من اخطار تواجهه وهو ظاهرة جسمية — نفسية ، يتحول من احساس مدرك للوجع الى وجع شديد ومنتشر .

تلتقط اطراف الاعصاب الحرة ، الانجازات الخارجية (حم ، برد ، ضغط ، كهرباء ، كيماويات ، وغيرهـــا) والاثارات الداخلية التى تخرج من الانسجة ومن الاعضاء الداخلية وتحولها الى اشارات كهربائية حيث تنقل بواسطة الاعصاب الى النخاع الشوكى ومنها الى المخ .

يسبب الوجع تغييرات كثيرة فى الجسم : تقلصـــات عضلات ، انعكاس لا ارادى للدفاع ، سرعة فى التنفس وفى عمل القلب ، تصبب العرق بكثرة وخوف .

اوجاع الراس :

معظم الناس يصابون بوجع رأس وذلك نتيجة لعوامل داخلية او خارجية . وعدد الاشخاص الذين يعانون منه فى ارتفاع مستمر وذلك من جراء تلوث الجو والمياه واستعمال الادوية بدون استشارة .

يحتوى الراس على العدد الاكبر من اطراف الاعصاب الحساســة للوجع ، كما يزود بكمية كبيرة من الدم ، وعندما تكون كمية الدم اقل من المطلوب ، تقل كمية الاوكسجين فى المخ وعندها نشعر بوجع فى الراس . اسباب اضافية لوجع الراس : مشاكل نفسية ، اصابة ، امراض عامة (فى القلب ، ضغط مرتفع ، حساسية ، تسمم ، وضغط دم) ، امراض فى المخ (اورام سرطانية ، نزيف ، تغيرات فى الاوعية الدموية) وامراض خارج الراس (فى العينين ، الاذنين ، الانف والرقبة) .

احد الاوجاع مسمى « مجرينا » ويصيب حوالى ١٥٪ من سكـــان العالم وهو غالبا وراثى ويصيب النساء اكثر من الرجال ، يظهر بصورة موجات من الوجع تشتد تدريجيا ويصبح المريض حساسا للضوء والصوت واحيانا يتقيأ .

ومع اخر ما يسمى (المتسلسل) يصيب الشخص يوما بعد يوم لعدة اسابيع يكون فى جهة واحدة من الراس ويتركز فى العينين مع احمرارهما ويستمر حوالى الساعة .

هناك الوجع الذى يكون فى الجيوب الراسية بسبب تغيرات فى ضغط الهواء ونشعر به فى الوجه وفى العينين وفوقهما . يكون شديدا فى ساعات الصباح ويخف بعد حمام ساخن .

تخف اوجاع الراس مع الزمن فى معظم الحالات والاسبرين هـــو الدواء المثالى ، ولكن يجب عدم المبالغة فى استعماله لانه قد يسبب نزيفا داخليا .

اوجاع الظهر :

اعتبر الالم فى القسم الاسفل من الظهر — المسمى لومباغـــو — مشكلة العمال الذين يشتغلون باعمال جسمانية صعبة (عمال بنـــاء ، زراعة ، عمال مصانع وعمال الكراجات) ، اما اليوم فنرى ان هذا الوجع ينتشر عند معظم الناس مع مختلف الوظائف .

يصيب هذا الوجع غالبا ، الاشخاص البدينين ، ممن فى سن ٣٠ — ٤٠ من عمرهم ، مارسوا الرياضة مرة وتركوها ويجلسون ساعات طويلة (فى المكاتب او امام التلفزيون) ولا يمشون كثيرا .

بعض الامراض تسبب وجعا شديدا فى الظهر (امراض الكلى ، كيس المرارة ، سرطان ، وجرح المعدة) ولكن السبب المباشر هو الجلوســـ المستمر لمدة طويلة ، لانه عند الجلوس يحدث ضغط شديد على الفقرات ضعفى الضغط زمن الوقوف .

توجد بين الفقرات اقراص تمنع الارتجاج والاحتكاك ، وعندما تضعف او تنفتت هذه الاقراص لا تقوى على امتصاص الضغط فينتقل هذا الى عظام العامود الفقري مما يسبب الوجع .

لتلافى هذه الاوجاع ، يجب :

١ — عدم الجلوس بصورة متواصلة لمدة طويلة .

٢ — ممارسة الرياضة البدنية التى تقوى عضلات البطن والظهـــر (سباحة ، مشى ، ركوب دراجة) .

٣ — عدم رفع الاشياء الثقيلة ، واذا كان لا بد من ذلك ، ارفعها قريبة من الجسم مع ثنى الركبتين .

٤ — الجلوس قريبا ، قدر الامكان ، للدواسات عند سياقة السيارة .

اذا اشتدت اوجاع الظهر ، يجب مراجعة الطبيب ، لان هذا قد يكون علامة لمشكلة صحية خطيرة .

دكتور جوني نقولا — ابو سنان

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمى

- بات يام — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء فى النادي . الخطيب : بنيامين غونين .
- بني براق — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء فى النادي . الخطيب : ابراهام ملاميد .
- يافا — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨:٣٠ مساء فى النادي — شارع ترلسا . الخطيبة : تمار غوجانسكي .
- تل ابيب (قريات شالوم) — الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء . الخطيب : عوزي بورشطاين .

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

- كابول (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . يوم الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .
- شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . اليوم الثلاثاء ٦—٥—١٩٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .

جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة

اجتماع مجلس الجبهة باشتراك اللجنةالمركزة للجان الاحياء

يعقد مجلس الجبهة ، باشتراك اللجنة المركزة للجان الاحياء ، يوم الجمعة ٨٠/٥/٩ الساعة السابعة والنصف مساء فى قاعة الصداقة .

نقاط البحث :

- تقرير من سكرتارية الجبهة يقـــدمه الاخ جوني جهشان — سكرتير الجبهة .
- تقرير من كتلة الجبهة فى البلدية يقـــدمه الاخ توفيق زياد — رئيس البلدية .
- تقرير عن التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الخامس يقـــدمه الاخ وليد الحاج — عضو سكرتارية الجبهة .

(ارسلت دعوات شخصية لكل المشتركين فى هذا الاجتماع) .

سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية

الى عمـال النسيـج والالبسـة والجلـود

بعد ثلاثة اسابيع (فى ١٩٨٠/٥/٢٧) ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم فى النقابة .

لمن تصوتون ؟

* الليكود — ان تقويته تعني تقوية سياسته المعادية لجمهور العاملين ولمصالحهم .. تقوية لسياسته الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التى توجههـا للشعـب العربى الفلسطينى والى ابعادهـا السـلام العادل فانها تنهب لقمة خبزكم وتسلبكم حريتكم النقابية .

* المراخ — لقد جرب سياسته فى الحكم حوالي ثلاثين عاما . واليوم وهو فى المعارضة يتهادن مع الليكود وبدلا من الكفاح من اجل مصـالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم .

* ليس لكم الا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان تقويـة الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة المكافحة باخلاص من اجل مصالح العاملين .. وتعني تقوية الضغط على المراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته المهادنة .

صوتوا للجبهة
صوتوا و

شهيد طرى العود، جـديـد، فى سخنين، بقنبلـة سائبة! هديـة «سلام» كامب ديفيد و«أمن» اسرائيل ؟!

الضحيـــة الثلاثون من أبنـــاء سخنين خــلال ٣٠ عــامــا من الاصرار على المنــاورات ؟!

سخنين – لمراسلنا – خرجت سخنين عن بكرة ابيها، ظهر هذا السبت، لتشييع جثمان شهيدها الجديد، ابن الرابعة عشرة، عادل بشير الذي سقط قبل يوم واحد نتيجة انفجار قنبلة سائبة من قنابل الجيش الاسرائيلي. فاودت بحياته وقطفته زهرة يانعة لتلحقه بقافلة شهداء سخنين شعبنا كله.

وكان الفتى الشهيد خرج الى اللعب، ظهر الجمعة الماضي، سوية مع ثلاثة من زملائه على ارضه، ارض آبائه واجداده، في اراضي المل التي اصبح اسمها في قاموس النهب والمصادرة السلطوي «المنطقة رقم ٩». وفي اثناء اللعب، وحين كان كل واحد من الاولاد يملأ الارض نضرة وحيوية وآملا، تعثر الفتى الشهيد بقنبلة فانفجرت به على الفور ونقل الى مستشفى نهاريا. وما ان وصل الى هناك حتى كانت روحه الجياشة قد زهقت ولم يبق للاطباء سوى اقرار موته.

واثار هذا الخبر سخطا وغضبا عادلين لدى كل من سمع به. فهذا ليس الشهيد الاول الذي يسقط برصاص وقنابل الجيش الاسرائيلي وبالطريقة نفسها من ابناء سخنين وقرى البطوف العربية الاخرى. فمنذ اتخذت سلطات الجيش اراضي المل، المحاطة بالسكان العرب من كل جوانبها، مسرحا لمناوراتها العسكرية بالرصاص الحي في الخمسينات سقط حوالي ثلاثين طفلا ورجلا وامرأة من ابناء قرى البطوف. ومع هذا واصلت سلطات الجيش استخدام المنطقة لمناوراتها. وظل الرصاص الحي يهدد حياة المواطنين في بيوتهم.

ورغم احتجاج المواطنين والمنظمات الجماهيرية وكتلة الجبهة البرلمانية رفضت سلطات الجيش الانسحاب من المنطقة. ومع انها وضعت قسما كبيرا من الاراضي تحت تصرف المستوطنات اليهودية الجديدة والقاطر ظلت تقوم بتدريبات قرب القرى العربية.

وفي المرة الاخيرة التي طالب فيها النائب توفيق طوبي بوضع حد للمناورات العسكرية واعادة اراضي المل لاصحابها اجابه وزير الحربية عيزر وايزمن (١٣–٤–١٩٨٠) بصراحة: بعد انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء المصرية يزداد النقص في الاراضي لاجراء المناورات العسكرية.

وعليه فانه ليس في نية جهاز الامن التخلي عن اراضي البطوف.

ويتساءل اهالي قرى البطوف، وجميعهم واقع تحت خطر الموت برصاص وقذائف المناورات: الا تساوي ارواح المواطنين العرب شيئا بالنسبة لكم؟ هل المناورات اهم منها؟ ام يذهب هذا الشاب ضحية جديدة اخرى من ضحايا «سلام» كامب ديفيد ؟!

جبهة الناصرة تتضامن مع مجلس المغــار

المغار – لمراسلنا – قام وفد من جبهة الناصرة الديمقراطية، يوم السبت الماضي، بزيارة قرية المغار للتضامن مع مجلسها المحلي في اضرابه للمطالبة بأن تدفع وزارة الداخلية المليوني ليرة المستحقة للمجلس كهبات. وقد التقى الوفد من جبهة الناصرة، برئاسة المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية في الناصرة، مع رئيس مجلس المغار امين عساقلة حيث جرى تبادل الآراء حول العمل البلدي.

رجال المخابرات يلاحقون الطلاب العرب حتى «بيت الصحفيين» في حيفــا

حيفا – لمراسلنا – بينما كان ممثلون عن لجنة الطلاب العرب يتحدثون في مؤتمرهم الصحفي الذي عقدوه في مقر نقابة الصحفيين امس الاثنين، عن ممارسات الارهاب البوليسي ضد الطلاب العرب وملاحقات رجال «الشين بيت» لهم في هذه الاثناء كان رجال المخابرات والبوليس ينتظرونهم خارج البناية، بعد محاولة منهم لاقتحام الغرفة التي جرى فيها المؤتمر الصحفي، ولكنهم منعوا من الدخول في اعقاب احتجاج الصحفيين، وفور خروج الطلاب العرب قام رجال البوليس باعتقال الطالبين عودة بشارات ورشاد عمري على مرأى ومسمع من الصحفيين.

وقد رفض رجل المخابرات ويدعى عبده الرد على اسئلة الصحفيين حول سبب اعتقال الطالبين العربيين.

عصام مخول: انتقام سياسي

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومنظمة «كامبوس» دعتا الى هذا المؤتمر الصحفي احتجاجا على حملات التحريض والملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة حيفا. وقد افتتح المؤتمر الطالب عصام مخول، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، مستنكرا مطاردات الشرطة ورجال المخابرات للاعضاء النشيطين في اللجنة. وقال: ان هذه الملاحقات ما هي الا انتقام سياسي على نشاطهم في الجامعة واحتجاج اللجنة على عمليات القمع والارهاب التي تنفذها سلطات الاحتلال في المعاهد الفلسطينية في المناطق المحتلة.

واضاف: هناك ثلاثة عناصر تلتقي في عدائها وتحريضها على الطلاب العرب في الجامعة وهي: الطلاب الفاشيون وادارة الجامعة وخصوصا رئيسها الذي طلب من الطلاب اليمينيين وبشكل علني «ان يساعدوا ادارة الجامعة لمنع لجنة الطلاب العرب من العمل» واجهزة المخابرات والبوليس.

رفيق بدارنة: اربعة ايام من التعذيب

وتحدث في المؤتمر الصحفي الطالب رفيق بدارنة الذي اعتقل يوم الاثنين الماضي لمدة اربعة ايام تعرض خلالها لاقسى اساليب التعذيب والضرب الوحشي في زنازين الشرطة في محاولة لردعه عن القيام بنشاطات سياسية وقد دار التحقيق حول نشاطه في اطار لجنة الطلاب العرب.

ممثلة كامبوس: حذار من هذه الممارسات

وحذرت الطالبة ديبي اورباخ ممثلة منظمة «كامبوس» من ممارسات الارهاب قائلة: اننا نحذر من هذه الممارسات التي لا تشكل خطرا على الطلاب العرب وحسب وانما على جميع مواطني الدولة. فاذا كانت اليوم موجهة ضد الطلاب العرب فسيأتي يوم وتوجه فيه ضد كل من يعارض سياسة السلطة.

واضافت: ان الورقة الوحيدة التي بقيت لنا في هذه الاوضاع هي تعميق الاخوة اليهودية العربية. ولذا فاننا نوجه صرخة الى الراي العام بأن يرفع صوته ضد الملاحقات البوليسية في الجامعات.

وتحدث ايضا الطالبان عودة بشارات ورشاد عمري قائلين: ان رجال المخابرات ينتظروننا في الخارج، لقد شاهدتم اعمالهم بامهات اعينكم، اذا كانوا لا يخجلون من القيام بهذه الاعمال في مقر نقابة الصحفيين فتصوروا كيف يتصرفون ضدنا في الجامعات وفي قرانا العربية. هذه هي وجوههم الحقيقية. فانظروا اليها.

هذا واصدر اتحاد الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا استنكرت فيه هذه الاعمال وطالب باطلاق سراح الطالبين بشارات وعمري.

وبعث النائب توفيق طوبي، عن الجبهة الدمقراطية امس الاثنين، برسالة الى وزير الداخلية والشرطة استنكر فيها اجراءات الملاحقة والتعذيب، التي قام بها بوليس حيفا، ضد الطالب الجامعي رفيق بدارنة. وطالبه بالتدخل الفوري والتحقيق فيما حدث ومعاقبة المسؤولين عن ذلك لردعهم عن مثل هذه الاعمال في المستقبل.

في الكنيست

فلنر: لتذهب هــذه الحكومــة وسياستهــا قبــل ان تغرقنــا في مستنقــع الفــاشيــة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – «ان الهدف من وراء اليد الحديدية، التي يلوح بها المسؤولون، هو سياسي بحت يستهدف كسر شوكة نضال الشعب العربي الفلسطيني الموحد ضد مخطط الادارة الذاتية وجلب حفنة من الكويزلنجيين الى مؤامرة كامب ديفيد.

هذا ما قاله النائب ماير فلنر، في النقاش الذي جرى بعد ظهر امس الاثنين، على بيان الحكومة والذي قدمه وزير الحربية، فايتسمان، بصدد احداث الخليل يوم الجمعة الماضي.

واشار النائب فلنر الى ان انعدام السلام والامن في بلادنا ناجم من استمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي. وانه من اجل استتباب السلام الحقيقي ومنع وقوع المزيد من الضحايا، يهودا وعربا على السواء، يجب ازالة المستوطنات الكولونيالية والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

اقتراح الجبهة

وبروح نقاش النائب فلنر وهتاف نواب الجبهة قدمت الكتلة اقتراحها لتلخيص النقاش الداعي الى رفض بيان وزير الحربية وشجب اجراءات القمع في المناطق المحتلة واعادة المبعدين الى وطنهم وانها: الاحتلال والاستيطان الكولونيالي.

وباكثرية اصوات نواب الائتلاف والمعارضة «الظلمة» عارضت الكنيست اقتراح الجبهة واقرت بيان الحكومة.

توفيق زيـــاد يرد على افتراءات كينـــغ :

طريقنــا نظيــف وايدينــا انقى مــن الثلـــج والمتهــم الحقيقى هــو كينــغ

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – اثارت زوبعة الافتراءات الجديدة من مكتب حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ضد بلدية الناصرة اشد مشاعر الغضب في المدينة. وقد استقبل المواطنون بالاحترام والثقة، بيان بلدية الناصرة الذي يعري الاهداف العنصرية الحاقدة وراء الاستفزاز الكينغي الاخير، كما يعري حماس الشرطة للتعاون مع مكتب كينغ للتشهير ضد البلدية.

وقد «حققت» الشرطة حتى الآن مع الاخوان عبد الفتاح الزعبي (مقاول) وعبد الرحمن سليمان (مستخدم بلدية) والمهندس توفيق عبود (مهندس بلدية) وفاروق حكيم احد النشطاء المركزيين في مخيمات العمل. ومن الواضح من هذا «التحقيق» ان الشرطة تدرك كذب ادعاءات كينغ، فليس هناك اي اتهام جدي. فقد سألوا فاروق حكيم، مثلا: لماذا تجمعون التبرعات لمخيمات العمل؟ من يجمع التبرعات؟ ولماذا يتعلم احد ابنائك في المانيا بينما يتعلم الآخر في كندا ؟! وقد علمنا من السيد عبد الفتاح الزعبي ان التحقيق معه دار حول امور سخيفة بقصد الاساءة للبلدية والتشكيك في نزاهة ادارتها.

«طريقنا نظيف.. وايدينا نظيفة»

اعلن رئيس بلدية الناصرة، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، ان شعبنا في الناصرة وفي كل البلاد يجب ان يدرك الاهداف الحاقدة وراء هذه الزوبعة. فمما يطير عقل كينغ وكل سياسة الاضطهاد القومي ان بلدية الناصرة الدمقراطية تتعزز وتترسخ واقعا ثابتا جديدا وتقدم شكلا جديدا للعلاقات بين السلطة المحلية والمركزية قائما على مطالبة السلطة المحلية بحقوقها كاملة غير منقوصة. كما تقدم شكلا جديدا للعلاقة بين السلطة المحلية ومواطني المدينة قائمة على الاحترام والتعاون وشراكة المصير.

واضاف زياد: مؤخرا ذهبنا لمحكمة العدل العليا فانتزعنا ١٦ مليون ليرة جديدة لمدينة الناصرة، وقد اعددنا مؤخرا ميزانية باكثر من (٥٠٠) مليون ليرة، ميزانية مساواة وتطوير، وسنصارع دفاعا عن كل بند في اقتراح الميزانية الجديدة. كذلك يعرف كينغ واسياده الدور المركزي لبلدية الناصرة في كل معركة السلطات المحلية العربية للمساواة في الحقوق المدنية والقومية.

وقال النائب زياد، في ختام تصريحه: طريقنا نظيف واهدافنا نظيفة وايدينا انقى من الثلج. والفساد والسرقات وضياع الاموال بشكل مشبوه هو في جهاز النظام الذي ينتمي اليه كينغ وفي بعض السلطات المحلية، حيث لا يزال عملاء كينغ. اما في السلطات المحلية الدمقراطية فلنا من ضميرنا ومن الشعب رقيب.. كما ان مراقب الدولة يفحص كل شيء، ولو كان عنده اي شك حول فساد او لعب بالاموال، لكان احال الامور، هو، الى التحقيق. ولكننا نقول اننا لسنا في موقع الدفاع «للبرهنة» على كذب افتراءات مكتب حاكم اللواء، بل نحن في موقع الهجوم، والذي في قفص الاتهام هو كينغ والشرطة وكل سياسة القمع القومي.

الجبهة: ستنهار هذه الحملة المشبوهة

هذا واصدرت سكرتارية جبهة الناصرة بيانا الى المواطنين يوم السبت الماضي، شجبت فيه حملة الافتراءات هذه مؤكدة انها «ستنهار كما انهارت كل الحملات السابقة».

وجاء في البيان: ان جبهة الناصرة التي توحد وتعكس مصلحة كل قطاعات السكان في المدينة وكتلتها في البلدية وضعت نصب أعينها من البداية تصفية الفساد والمحسوبية والرشوة والصرف المشبوه ونقول باعتزاز اننا نجحنا في هذا.

بوليس كرمئيـــل في غـــزوة ارهابيـــة أخـــرى .. هـــذه المـــرة في نحـــف

نحف – لمراسلنا – استنكرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي، في منشور وزعته اول امس الاحد، حملة الاعتقالات التعسفية التي قام بها بوليس كرمئيل ضد الشيوعيين واصدقائهم في نحف. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين والكف عن هذه الاساليب الرخيصة والبالية.

وكانت ثلة من رجال البوليس داهمت، في منتصف ليلة الجمعة الماضية، بيوت الرفيقين محمد جمال نزال وعبد الباسط محمد فتمة والعامل قاسم عبده فتمة واعتقلتهم رهن التحقيق بحجة تهمة مفبركة اعتمادا على اخبارية تلفونية من مصادر البوليس تفيد بأن الرفيقين محمد وعبد الباسط دعوا عبر مكبر الصوت الموجود في سيارة العامل قاسم فتمة الى اقامة «دولة خمينية» !!

وغداة الاعتقال احضر البوليس المعتقلين الثلاثة امام قاضي محكمة الصلح في عكا وطالب بتمديد اعتقالهم ووافق القاضي على ذلك رغم احتجاج محامي الدفاع صلاح بدارنة وابراهيم ارشيد ومطالبتهما المحكمة باطلاق سراح المعتقلين لكون تهمتهم واهية وملفقة، لا تمت بصلة الى موقفهم السياسي الواضح والصريح، وتهدف الى ارهابهم ويدل على ذلك سير التحقيق معهم وما تخلل ذلك من ضرب وتعذيب.

لن يزيدهم – بقيـــة

حتى بيوتهم. فحضرت قوات كبيرة الى المكان وطوقت القرية وفرضت عليها منع التجول.

واما في قطاع غزة المحتل فقد نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية انباء عن اكتشاف عبوة ناسفة تحت سيارة اسرائيلية حطت في المدينة واقامة حاجزين من الحجارة والاطارات المحروقة في مدخل المدينة.

كذلك ذكر انه، في خان يونس، رفع، هذا السبت، وللمرة الرابعة خلال اسبوع، علم فلسطين. وان «مجهولين» وزعوا منشورات مناهضة للاحتلال.

مجلـــس – بقية

نسخة عن هذه البرقية. واضاف شاندرا، تلغرافه الى طوبي، ان حركة السلام العالمية تقوم الآن بتجنيد الراي العام العالمي ضد عمليات القمع التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية.

عملية الخليـــل الفدائيـــة – بقيـــــة

والمستوطنين حتفهم في هذه العملية بينما جرح ١٦ آخرون. والقتلى هم:

١ – الجندي يعقوب تسيمرمان (٢١ عاما) من بني براك.

٢ – الجندي الاول غرشون كلين (٢١ عاما) من بني براك.

٣ – الجندي حنان كروبنهايمر (٢٠ عاما) من بني براك.

٤ – ايلي هزئيف (الذئب) (٣٢ عاما) من مستوطني «قريات اربع» والمعروف بانه احد اتباع الراب ملير كهانا.

٥ – شموئيل ميرملشتاين (١٩ عاما) مستوطن من مونتريال في كندا.

٦ – تسفي غلات (٢٢ عاما) مستوطن من الولايات المتحدة الامريكية. وخدم في الجيش الامريكي في فترة الحرب الفيتنامية. قدم الى اسرائيل قبل ٦ سنوات.

« هآرتس » – بقية

قريات اربع). ولكن لا يوجد اي اساس للاعتقاد بان من الممكن ايجاد زعماء عرب من شاكلة محمد الجعبري. وكل ما يتأتى من سياسة «اليد الحديدية» سيعمق فقط عداء العرب لنا. واما فكرة مصادرة ١٢٠ الف دونم ارض مسجلة باسماء شخصية من اجل توسيع المستوطنات القائمة واضافة مستوطنات جديدة فانها ستكون اشبه بصب الزيت على النار.

وتابعت «هآرتس»: ليس هناك شعب يتحمل الحكم الاجنبي الا واسنانه تصطك. بيد ان جلب المستوطنين اليهود الى المناطق الخاضعة للاحتلال العسكري والمكتظة بالسكان العرب يوجب ويحفز المقاومة العنيفة، في الظروف الناشئة في العام ١٩٨٠. ان العرب في المناطق يكرهون المستوطنين اكثر من كراهيتهم لجنود الجيش الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة: لم نجيء الى البلاد لكي نعيش مع العرب. جئنا الى هنا لنعيش يهود بين يهود. ولما تبين ان البلاد لم تكن خالية من الناس والفنا على انفسنا. وكل ما فعلنا منذ العام ١٩٦٧ كان قائما على التقدير بان عرب فلسطين سيرضخون لالفنا هذه الموافقة..

ان ما كان ممكنا فعله في قطاع غزة قبل ثماني سنوات لا يمكن النجاح فيه في الضفة الغربية في العام ١٩٨٠. في حينه لم يهتم العالم بما جرى في غزة لكن العالم اليوم يتنبه جيدا لكل ما يجري في الضفة الغربية...

وتختتم «هآرتس» مقالها مؤكدة: انه سيتضح لوزير الامن ان رضوخه للضغوط التي مورست عليه كان امرا عبثا. فللحكومة مهمة واحدة ووحيدة اليوم: ان تعمل من اجل حل سياسي يحررنا من عبء السيطرة على شعب معاد وذلك دون ان يمس امن الدولة بسوء. ان هذه المهمة ليست مهمة ميئوسا منها لكن من غير الممكن نجاحها الا اذا ارادت الحكومة قبولها كشرط مسبق. واما اذا ضاق ذرع الحكومة بهذه المهمة وبدلا من ذلك انجرت وراء ممارسة القوة والقمع وواصلت الاستيطان فلن يكون بالامكان رؤية نهاية لتورطها.

الارادة الحديديـــة – بقيـــــة

بمنطقة الخليل. وصدر امر باغلاق جامعة بيت لحم ومدرسة البنات الثانوية.

وتواصل سلطات الاحتلال قطع تلفونات رؤساء بلديات الضفة الغربية ومنعهم من اجراء اية اتصالات فيما بينهم والادلاء باية تصريحات سياسية.

وتقوم قوات الاحتلال بتفتيش سيارات الاراضي المحتلة بصورة استفزازية وتضرب الحواجز المسلحة على مداخل البلاد.

ونشرت صحيفة «الفجر» المقدسية ان الرقابة العسكرية المشددة فرضت عليها اسوة بسائر الصحف العربية.. وطالب وزير الزراعة، اريك شارون، بفرض الرقابة العسكرية على تقارير التلفزيون الاسرائيلي نفسه عما يجري في المناطق المحتلة.

اجراءات عسكرية – مدنية !

● وجنبا الى جنب مع الاجراءات القمعية، التي تمارسها قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود، فان العصابات الفاشية من حركة غوش ايمونيم وحركة «كاخ» التي يقودها الرابي الفاشي كهانا، ومستوطني قريات اربع، تمارس ارهابا منظما ضد الفلسطينيين. فيوم السبت اندفعت قطعان قريات اربع الى مدينة الخليل البطلة وراحوا يحطمون الزجاج ويطلقون الرصاص في كل الاتجاهات.. وفي المنطقة الصناعية في حي الطالبية بالقدس اطلق جنديان النار على سائق تكسي عربي.

وفي «نفي يعقوب» تشكلت كتيبة ارهابية مدنية للاعتداء على سكان القدس العرب، بعد قيام سكان هذا الحي الكولونيالي بالاعتداء المتكرر على «جيرانهم» العرب..

ويقوم المحتلون – عسكريين ومدنيين – بالاعتداء على السيارات وعلى عابري السبيل من اصحاب البلاد العرب. وقد حطموا عشر سيارات في شارع صلاح الدين بالقدس العربية المحتلة.

وفي رام الله والبيرة فرقت قوات الاحتلال مظاهرات نسائية احتجاجية. واقتحمت منزل السيد ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة واجبرته على فتح مبنى البلدية والتجول مع ضباط الاحتلال في شوارع المدينة.. وكانت قوات الاحتلال قد فرقت مظاهرة نسائية في حلحول بقنابل الغاز المنصبة من الهليكوبترات. ولم تخرج غزة عن دائرة القمع حيث يشيع المحتلون جوا من الارهاب. وتم اغلاق ٨ دكاكين في اعقاب انفجار قنبلة. وتمتد عمليات الارهاب على طول القطاع المحتل وعرضه..

بالمقابل يتعاظم الصمود الفلسطيني. ويتعمق الاحساس بالاحباط لدى المحتلين الذين يلمسون تحطم «اليد الحديدية» على سندان «الارادة الحديدية» !

الرفيقـــان مايـــر فلنـــر – بقيـــــة

زيت وغيرها. تنكل وتفرض حظر التجول على مخيم الجلزون للاجئين وغيره. لم تحرك ساكنا ضد قتلة الفتى والفتاة الفلسطينيين في حلحول. منحت العفو لقاتلي العرب بدم بارد «سديه ولدرمان». سممت حقول الحنطة وكروم الزيتون وتستر على سائبة «غوش ايمونيم» الذين ينفذون «البوغرومات» ضد الجماهير الفلسطينية، الرازحة تحت وطأة الاحتلال.

ان سياسة «اليد الحديدية» وتصعيد القمع من شأنها جلب الكوارث. اننا نحذر من مغبة هذه السياسة على مصلحة شعب اسرائيل والمنطقة عموما.

وختم النائب فلنر بيانه الصحفي بالقول: لم تكن حادثة طرد الزعماء الفلسطينيين وتصعيد القمع في المناطق المحتلة صدفة. ان هدف هذه الخطوات هو فرض برنامج «الادارة الذاتية»، الذي يعني تكريس الاحتلال وفق مؤامرة «كامب ديفيد». وان مآل هذه السياسة الكولونيالية الفشل الذريع، كونها تبعد السلام وتزيد من اخطار انفجار الحرب.

كلمـــة « الاتحـــاد » – بقيـــــة

ايام الجعبري».. حقا ان شر البلية ما يضحك، وحقا ان العنصرية هي، في آخر ايام القرن العشرين، جنون محض !

ولو كان الامر مقتصرا على «جوش ايمونيم» لقلنا: مصيبة ولكنها محدودة. غير ان «هآرتس» (في افتتاحية عددها الصادر يوم الاحد ٤ الجاري) تنبؤنا بان هناك – في الاوساط الحاكمة – من يفكر بارتكاب جرائم في الضفة المحتلة من نوع الجرائم التي ارتكبت (باشراف وبممارسة وزير الزراعة الحالي اريك شارون) في غزة قبل ثماني سنين. وتحذر «هآرتس» (في افتتاحيتها التي ننشر مقاطع منها في الصفحة الاولى من مغبة هذا التفكير الجنوني. وتقول: «الذي كان من الممكن القيام به في قطاع غزة قبيل ثماني سنين لا يمكن ان ينجح في الضفة الغربية في العام ١٩٨٠. فالعالم، في ذلك الوقت، لم يهتم بما حدث في قطاع غزة. واما الآن فهو منتبه، انتباها شديدا، لما يجرى في الضفة الغربية».

ونود القول، جازمين، ان هذا الكلام صحيح. ولكنه لا يعبر عن الحقيقة كلها. اما الحقيقة كلها فلا يمكن ان يسأل عنها موشي ديان فقط. بل لا يستطيع الاجابة عليها سوى جونسون ونيكسون وكيسنجر وجميع الذين خططوا لابشع واقذر واضخم عدوان امريكي في تاريخ الامبريالية الامريكية (الجبارة) في العصر الحديث – العدوان الامريكي على الفيتنام ! لقد حشدوا اكثر من نصف مليون جندي امريكي باحدث واضخم الاسلحة. وحشدوا قطعان الاذناب والعملاء. ازالوا مدنا وقرى من الوجود. هدموها على سكانها. شردوا عشرات الالوف من الفلاحين. قتلوا. احرقوا. عذبوا. استعملوا في حربهم في الفيتنام كمية من المتفجرات اكثر مما استعمل في كل الحرب العالمية الثانية. ولكنهم خرجوا. خرجوا على عجل. خرجوا مشيعين بالخزي والعار. خرجوا ليصبحوا درسا لمن يجيء بعدهم ولمن يتعلق باذيالهم.. فهل يستطيع حكام اسرائيل، مهما ينتفخوا، ان يبلغوا الشأو الامريكي في «اليد الحديدية» ؟!

صدق احد محرري «هآرتس» (٥ الجاري) – يهودا ليطاني – بتسخيفه كل الحديث عن «اليد الحديدية» بقوله: «لا يمكن، بالسياسة الحالية للحكومة، وقف حلقة الدم والانتقام. ان وقف هذا الامر ممكن فقط إما بطرد جميع سكان المناطق المحتلة وإما بازالة اكثرية المستوطنات، حالا، وباخراج سكان قريات اربع من قلب الخليل».

اما «طرد جميع سكان المناطق المحتلة» فقد انتهى الامر حتى ولو بقي يحلم به اريك شارون وزملاؤه في اسرائيل امثال القائمقام كينغ. واما زوال الاحتلال الاسرائيلي، بكل ذيوله وموبقاته، وقيام الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل، فذلك هو الاجماع الفلسطيني القومي والاجماع الدولي العالمي. ويقيننا ان الفلسطينيين والاسرائيليين قد دفعوا، بدمائهم، ثمن هذا الامل المقدس – سلام الشعوب بحق الشعوب – وزيادة.

وتقدم «الاتحاد»، على صفحاتها، موجزا للاحداث المصيرية التي وقعت في نهاية الاسبوع والتي من الممكن اعتبارها نقطة التحول ودرجة الغليان. إننا نعني، بهذا الكلام، اسرائيل نفسها. فاسرائيل تقف الآن على مفترق طريقين: فاما تصعيد الجنون الاحتلالي الذي لن يقود الا الى المزيد من التصعيد والقمع حتى يؤدي الى الفاشية في اسرائيل نفسها. وإما ان تسقط هذه الحكومة التي سيحاسبها شعبها، إن عاجلا او آجلا، على جريمة هذا المستنقع الدموي الذي تحاول ان تغرق فيه – ومعها – شعبها باسره !

إننا نؤمن بأن الشعوب ترفض أن تذهب الى المسالخ. إننا نؤمن بأن ارادة الحياة (والحياة في السلام والسلام بالعدل) هي الاقوى. واننا نؤمن بقوى الحرية والتقدم والسلام العادل اليهودية والعربية التي لم تعد من ضيعة قليلة. إننا نؤمن بمستقبل الشعبين السلمي والوضاء.

تحـــت جنـــح الظــلام – بقيـــــة

الاحتلال الاتصال التلفوني عن المحامية لانغر وعن القواسمي وملحم هو مؤامرة مخططة لمنعهما من الدفاع عن نفسيهما، وسحب الحق الاولي منهما بصورة تعسفية ومعدة سلفا.

هذا ويذكر ان جريمة الابعاد لا تندرج فقط في سلسلة الجرائم المعادية للانسانية، بل هي ايضا تجاوز حتى لقانون الطوارئ المعمول به. واعلنت والدة فهد القواسمي: اننا لم نفعل شيئا الا الدفاع عن وطننا.

بيروت – وصل المبعدون الثلاثة الى بيروت في ساعات ظهر يوم السبت الماضي، حيث عقدوا مؤتمرا صحفيا في مركز وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) وصفوا فيه عملية الابعاد واهدافها السياسية. وقال فهد القواسمي: لقد ارادوا ابعادنا ظنا منهم ان ذلك سيوقف المد الجماهيري في المناطق المحتلة وان شعبنا سيستسلم أمام الضربات ولكنهم لا يعرفون هذا الشعب، الذي لم ولن يتمكنوا من فرض الاستسلام عليه.

واضاف – نحن نسأل من الذي يستحق الابعاد ؟! هل الذي قرر الاستيطان في الخليل ام الذي رفض الاستيطان في الخليل ؟! ان الذي يستحق الابعاد هم الغرباء عن ارضنا وعن شعبنا، الذين جاؤوا ليغزوا ارضنا ويمنعوا اصحابها الحقيقيين من زراعتها والبناء عليها. انهم يريدون الارض ودفع شعبنا الى خارج وطنه.

ووصف فضيلة الشيخ رجب التميمي عملية الابعاد فقال: لقد داهمت سلطات الاحتلال في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة الجمعة – السبت بيوتنا ونحن نيام وحملنا المحتلون على طائرة هليكوبتر الى جنوب لبنان بهدف ابعادنا. واستعملوا في ذلك اخس الاساليب الوحشية. لقد غطوا وجه كل منا بكيس واجبروني على خلع العمامة وصفعوني...

واستعرض محمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، ممارسات سلطات الاحتلال القمعية في بلدته الصغيرة وتستر هذه السلطات على اعمال عصابات «غوش ايمونيم» والمستوطنين. وقال: قالوا لي انهم سيأخذونني الى وزير الحربية. وفجأة وجدت نفسي في جنوب لبنان. اين الامم المتحدة ؟ واين مجلس الامن ؟ واين الراي العام العالمي ؟! هل اصبح العالم يعيش في غابة وحوش ؟!

القدس – هذا واصدرت «لجنة التوجيه الوطني» في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم السبت الماضي، بيانا استنكرت فيه عملية الابعاد. وجاء في البيان: «لقد قابلت الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة باشد مظاهر السخط والاستنكار قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد الاخوة فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، ومحمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، وفضيلة الشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي.

وجاء هذا القرار، الذي يهدف الى تفريغ الارض المحتلة من قياداتها الوطنية والتمهيد لمؤامرة «الحكم الذاتي»، حلقة جديدة في سلسلة استفزازات سلطات الاحتلال لجماهير شعبنا بعد قرارات الاستيطان المتعاقبة وتحرشات «غوش ايمونيم» المتكررة والتهديدات السافرة لرؤساء البلديات واغتيال الشهيد ناجح ابو عليا وفرض منع التجول على بلدة عنبتا ومدينة الخليل ومخيمات اللاجئين.

اننا نرفض كل هذه الاجراءات التعسفية ونؤكد انها لن ترغم شعبنا على الرضوخ للاستسلام والتخلي عن حقوقه الوطنية. وهي لن تزيده الا صلابة في التمسك بحقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

كما نطالب بحزم بالغاء كافة الاجراءات التعسفية المتخذة وباعادة الاخوة المبعدين الى مدنهم ومراكز عملهم ورفع العقوبات الجماعية عن الخليل ومخيمات اللاجئين.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا